الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945–قالمة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

دور النوادي والجمعيات الثقافية في بعث الحركة الوطنية الجزائرية (1890-1925)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

اعداد الطالبتين:

- بوروح بشرى
- صابر ربيعة

اشراف الأستاذ:

د/ عمر عبد الناصر

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
أ. د شايب قدادرة	أستاذ محاضر	رئيسا	جامعة 8ماي 45 –قالمة
د. عمر عبد الناصر	أستاذ محاضر	مشرفا و مقررا	جامعة 8ماي 45 –قالمة
د. قرين عبد الكريم	أستاذ محاضر	عضوا مناقشا	جامعة 8ماي 45 –قالمة

السنة الجامعية: 2023–2024م\ 1444 –1445 هـ

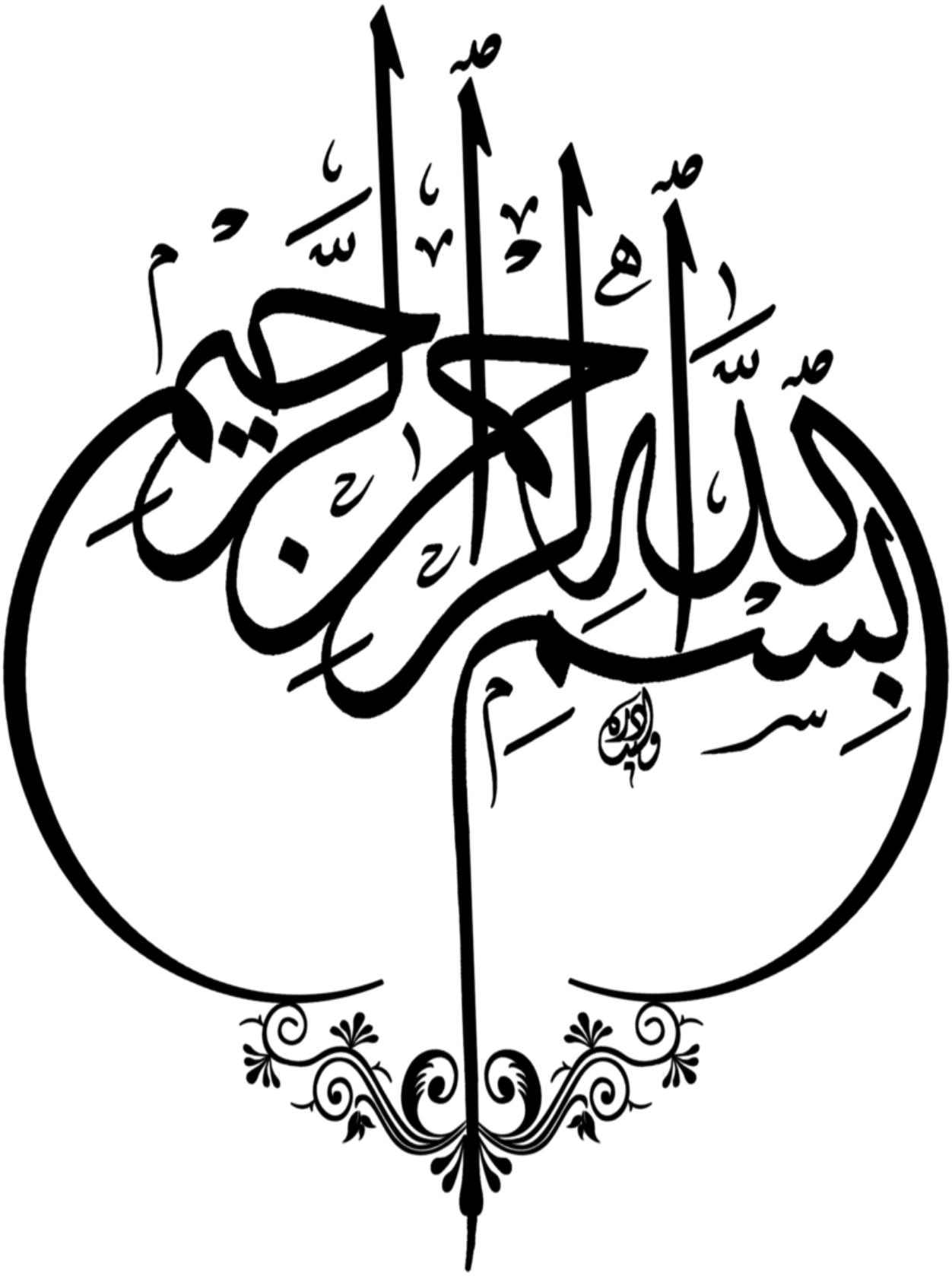
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى:

(فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

سورة النمل اية 19

الشكر لله الذي وفقنا على مواصلة طريقينا املين منه ان يتقبل منا هذا العمل ويبارك فيه ان شاء الله.

ونتقدم بجزيل الشكر الى استاذنا المحترم "**عمر عبد الناصر**" الذي أشرف على هذا العمل والذي كان نعم المعين بمساعداته لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، وذلك عن طريق توجيهاته ونطلب من الله عز وجل ان يوفقه في حياته العلمية.

كما نشكر كل اساتذة التاريخ على ما قدموه لنا والى كل من قدم لنا يد العون من قريب او بعيد.

اهداء

قال الله تعالى:(**سبحانك لا علم لنا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم**).

الحمد لله الذي وفقني لهذا العمل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

اهدي ثمرة جهدي الى التي أفضلها عن نفسي فهي التي ضحت من أجلي، والتي لم اراها يوما ما تدخر جهدا في سبيل اسعادي دائم وابدا، اليك وحدك امي الحبيبة.

دائما ما نسير في دروب الحياة، ويبقى معنا من يسيطر على اذهاننا في كل طريق نسلكه، فلك انت يا صاحب الوجه الطيب والافعال الحسنة، فلم اراك تبخل علي باي شيء طيلة حياتي انه انت والدي العزيز.

الى الذين هم ملاذي ورمز فخري واعتزازي فانا منهم وهم مني اخوتي الاعزاء.

اهديكم هذا العمل المتواضع راجيا من الله تعالى ان يمننا بعونه وتوفي

بشرى

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم الذي يفتح بحمده الكلام والحمد الله الذي منه أفضل ما خطت الاقلام سبحانه تعالى اهدي هذا العمل المتواضع الى اعز ما لدي.

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والحنان والى بسمة الحياة والوجود الى من كان دعائها سر نجاحي امي الغالية حفظها الله واطال عمرها.

الى ما يعجز اللسان ويجف القلم عن وصف جميله والى ما سعى وشقى لأنعم بالراحة والعطاء من اجل نفعي الى طريق النجاح ابي العزيز ادامه الله سندا لي.

الى سندي في الحياة اخوتي الذي كان لهم الفضل في الوصول الى النهاية المحطة الدراسية والى كل الاصدقاء والاحباب الى كل من شجعني ولو بكلمة طيبة.

ربيعة

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
ص	صفحة
ط	طبعة
ج	جزء
ق	قرن
م	ميلادي
هـ	هجري
ح .ع .1	الحرب العالمية الأول
ح .ع .2	الحرب العالمية الثانية
تق	تقديم
تر	ترجمة

مقدمة

مقدمة

لقد كانت الفترة الممتدة بين 1890- 1925 الى ما بعد الثلاثينات من ذات القرن فترة تحول كبيرة وهامة في تاريخ الجزائر ونضالها ضد الوجود الاستعماري الفرنسي ،فلقد شهدت هذه الفترة ظهور وسيلة جديدة للنضال و الكفاح من اجل القضاء على المحتل ،تتمثل في ظهور الجمعيات و النوادي الثقافية بعد ان تأكدت من ان الاعتماد على المقاومة المسلحة و الوسائل العسكرية البسيطة لم يفي بالغرض ولم يكن باستطاعته تحرير البلاد و ارغام المستعمر على الاستسلام لمطالب الشعب الجزائري ،حيث عرفت النوادي و الجمعيات باختلافها وتعدد اهدافها لاكن لها هدف واحد مشترك الذي هو العامل الاساسي و الرئيسي في ظهورها الا وهو مواجهة الاحتلال الفرنسي بطرق و وسائل جديدة مغايرة للمقاومة العسكرية .

اهمية الموضوع:

اولا: لقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع لماله من اهمية بالغة، تشمل هذه الاهمية في تسليط الضوء على الواقع الثقافي الجزائري في الفترة 1890-1925، ومدى تأثير ودور النوادي والجمعيات آنذاك في الكفاح ضد السياسة الاستعمارية الفرنسية في المجال الثقافي التي كانت الغاية منه هو اذابة وتجهيل المجتمع الجزائري من هويته وثقافته والقضاء عليها خاصة اللغة العربية والدين الاسلامي التي بدأت تتلاشى شيئا فشيئا.

ثانيا: حيث كانت تلك الفترة جدا مهمة في تاريخنا الوطني لأنها شهدت نهضة جزائرية برزت من خلالها الحركة الاصلاحية التي سعت الى اصلاح الوضع الفكري والديني والثقافي الذي كان يعاني منه المجتمع الجزائري وارجاعه لهويته العربية الاسلامية.

ثالثا: التركيز على نقطة مهمة في دراستنا هذه، وهي دور النشاط السياسي الذي كانت تعمل به الجمعيات والنوادي الى جانب الدور الثقافي والديني وذلك في سبيل ايقاظ الوعي الوطني.

رابعا: محاولة التعريف بالنوادي والجمعيات التي كانت في هذه الفترة لان معظمها لم يتم التطرق اليها.

دوافع اختيار الموضوع:

ينطلق اختيارنا للموضوع من حبنا لاطلاع ودراسة التاريخ الثقافي لبلادنا الجزائر والاطلاع على المنتوج الفكري لعلمائها والدور الذي قاموا به من خلال تنمية الوعي الوطني والنهضة الفكرية ولماله من اهمية بالغة لتسليطه الضوء على الواقع الثقافي لفترة دراستنا.

الدوافع الذاتية:

- معرفة الدور الذي لعبته النوادي والجمعيات الثقافية في نشر الوعي الوطني ومقاومة الاستعمار.

- الرغبة العلمية في دراسة تاريخنا الثقافي.

الدوافع الموضوعية:

- الرغبة في دراسة هذه الفترة لان معظم المصادر تركز بشكل كبير على جمعية العلماء المسلمين ونادي الترقي أكثر من غيرهم من النوادي والجمعيات.

-الاشارة الى اهمية الجمعيات والدور الذي قامت به في تلك الفترة.

الاشكالية:

الى اي مدى ساهمت النوادي والجمعيات الثقافية في نشر الوعي الوطني لدى الشعب الجزائري خلال الفترة ما بين 1890-1925؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الاسئلة الفرعية اهمها:

-ماهي العوامل او الاسباب التي ادت الى ظهور هذه النوادي والجمعيات في الجزائر؟

-ماهي أبرز النوادي والجمعيات الثقافية التي ظهرت في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1890-1925؟

-وكيف كان موقف الادارة الاستعمارية من هذا النشاط؟

حدود الدراسة:

الإطار الزماني: تمتد فترة الدراسة من 1890الى 1925 حيث اعتبرت هذه الفترة هي نقطة التحول التي شهدتها الجزائر خاصة بعد فشل المقاومات الشعبية وتزامنا مع ظهور الوعي الوطني.

المنهج المتبع:

ان طبيعة الموضوع تفرض على الباحث المنهج الذي يمكن ان يتبعه في الدراسة ولدراسة "دور النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر" لا بد من اتباع 4 مناهج رئيسية الا وهي:

المنهج التاريخي والوصفي من اجل الالمام بدراسة مختلف النوادي والجمعيات الثقافية ونشاطها كما اعتمدنا على **المنهج السردي** وذلك لسرد الاحداث والوقائع حسب تسلسلها التاريخي.

وايضا المنهج التحليلي: الذي ساعدنا في جمع المعلومات التاريخية وتحليلها ودراستها خاصة فيما يتمثل في دور واهمية الجمعيات والنوادي الذي لعبته في نشر الوعي والفطنة لدى الشعب الجزائري.

خطة البحث:

وللإجابة عن الاسئلة المطروحة والالمام بإشكالية البحث عملنا على وضع خطة لدراستنا وفقا لأسلوب الفصول والمباحث على حسب ما تمليه علينا المادة العلمية وبالتالي قمنا بتقسيم بحثنا الى مقدمة وثلاثة فصول كل فصل مقسم الى مبحثين وخاتمة تحتوي على اهم النتائج والاستنتاجات التي توصلنا اليها من خلال البحث بالإضافة الى مجموعة من الملاحق.

الفصل الاول: يندرج تحت عنوان "مدخل الى النوادي و الجمعيات الثقافية "تم تقسيمه الى مبحثين ؛حيث قمنا في الاول بتحديد مفهوم النوادي و الجمعيات الثقافية باعتبار ان هذه المصطلحات مهمة في تحليل الحياة الثقافية التي عرفتها الجزائر، بعدها تطرقنا الى البدايات الاولى لظهور النوادي و الجمعيات الثقافية في الجزائر، اما الثاني فخصصناه للحديث عن العوامل التي ادت الى ظهور هذا النشاط والتي صنفناها الى؛ عوامل داخلية كالإصلاحات السياسية للحاكم العام شارل جونار وعودة المثقفين من المشرق و المغرب ،الى جانب ضهور الصحافة في الجزائر بقسميها المزدوج(العربية و

الفرنسية) و العربي فقط ،و أخرى خارجية كتأثير الصحافة الشرقية و زيارة شخصيات مهمة امثال محمد عبده وكذلك تأثير الحركة الاصلاحية على يد جمال الدين و الجامعة الاسلامية .

اما الفصل الثاني: فقد كان تحت عنوان "أبرز النوادي والجمعيات الثقافية ما بين 1890-1925 "تناولنا فيه مختلف النوادي والجمعيات الثقافية التي ظهرت خلال فترة دراستنا قسمناه الى مبحثين؛ المبحث الاول تحت عنوان اهم النوادي الناشطة خلال فترة ما بين 1890-1925 تحدثنا فيه عن مختلف النوادي الثقافية التي ظهرت في الساحة الجزائرية، اما المبحث الثاني فيتمحور حول ظهور الجمعيات واهمها في فترة 1890-1925 على حسب تسلسلها الزمني.

اما الفصل الثالث: والاخير عالجنا فيه الدور الذي لعبته النوادي والجمعيات في النهضة الثقافية في الجزائر من الجانب السياسي والثقافي، اما بالنسبة المبحث الثاني فتناولنا فيه الموقف الاستعماري الفرنسي من النوادي والجمعيات.

المصادر والمراجع:

استعننا ببعض المصادر والمراجع لإثراء هذا البحث منها واهمها:

"**كتاب تاريخ الجزائر الثقافي**" لأبو القاسم سعد الله بجزئه (الخامس والثاني)، كما اعتمدنا على كتاب "**الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930** " بجزئها الثاني و"**كتاب ابحاث واراء في تاريخ الجزائر**" بجزئه الرابع وكذلك "**كتاب افكار جامحة**".

اما عبد القادر حلوش فاعتمدنا على كتاب "**سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**". وكتاب "**نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954** " للحواس الوناس. اما ابراهيم مياسي فاستعننا بكتابه "**مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962**".

ولا ننسى كتاب "**الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر** "لتركي رابح، ولقد استفدنا كثيرا من هذه الكتب لما فيها من حقائق ووقائع تخص تاريخ الثقافي للجزائر وتعذر علينا الوصول الى المصادر الاجنبية لندرتها.

اما المصادر باللغة الفرنسي:

Journal Officiel de République Française, N° 177,2 juillet 1901.

الدراسات السابقة:

رجعنا الى بعض الدراسات الجامعية منها:

-اطروحة الدكتوراه لزيلوخة بوقرة "دراسة حول سيسيولوجيا الاصلاح الديني في الجزائر جمعية العلماء المسلمين نموذجا".

-اطروحة الدكتوراه لعبد الحميد عمومري "حول الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880-1914 تمكنا من خلالها الوصول الى مختلف النوادي والجمعيات التي نشأت في الجزائر.

-اطروحة ماجستير ل الجمعي خمري بعنوان حركة الشبان الجزائريين والتونسيين (1900-1939).

صعوبات البحث:

-ضيق الوقت.

-تشعب الموضوع الذي تناول دور الجمعيات والنوادي الثقافية ومن جهة اخرى صعوبة تحكمنا فيها.

ورغم هذه الصعوبات تمكنا بفضل الله من انهاء هذا العمل ونرجو ان نكون قد وفقنا وتمكنا من الاحاطة بجميع جوانب هذا الموضوع.

الفصل الأول: مدخل الى النوادي والجمعيات الثقافية الجزائرية

المبحث الاول: ماهية النوادي والجمعيات الثقافية الجزائرية

اولا: مفهوم النوادي والجمعيات الثقافية

1- تعريف النوادي :

أ-لغة: ان أصل كلمة نادي عربي مأخوذ من دار الندوة [1].

كما جاء ذكروا النادي في القران الكريم لقوله تعالى "... **وتأتون في ناديكم المنكر** ...." [2].

فالمنتدى هو مجلس القوم وهو مكان يجلس فيه القوم [3].

يستخدم النادي للإشارة الى منظمة رسمية او مجموعة اشخاص يتشاركون في مصلحة او بعض الخصائص كما يشير الى الجمعيات الرسمية او الغير رسمية [4].

ب-اصطلاحا:

عرفها ابو" القاسم سعد الله " انها ظاهرة اجتماعية تدل على النضج والاستجابة لمتطلبات الحياة المدنية الحديثة [5].

ويعرف ايضا انه مؤسسة يؤسسها الشعب او الدولة او جهة ما لأهداف ثقافية او اجتماعية او سياسية [6].

---

[1] خالد مرزوق، ابن عامر مختار، **مسيرة الحركة الاصلاحية بتلمسان اثار ومواقف 1907-1931**، دار زمورة، الجزائر، 2013، ص13.

[2] **سورة العنكبوت**، الآية 29، رواية ورش عن نافع.

[3] لويس معلوف اليسوعي، **المنجد في اللغة العربية**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص799.

[4] https://ar.warbletoncouncil.org/club-2608 ، 2024/04/25، الساعة 15:50.

[5] ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)**، ج5، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان ،1998، ص 313.

[6] الحواس الوناس، **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية (1927-1954)**، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر ،2012، ص132.

كما تعرف ايضا انها "العملية الاجتماعية التي تنعكس في التفاعل والاتصال الذي يحدث بين مجموعة من الافراد او الجماعات بغرض تحقيق اهداف معينة "[1].

هي "وحدة اجتماعية مستقلة تتكون من افراد لها قوانين تحددها وتحكمها علاقات سلوكية بين افرادها ولها مجموعة من الاهداف المشتركة "[2].

2-تعريف الجمعيات الثقافية:

تعتبر الجمعيات من مظاهر الانسان وتطوراته الحضارية عبر الزمن، عمل عليها الانسان منذ القدم، فهي ذات كيان منظم ومحكم قانونيا يتم من خلالها ممارسة جميع الانشطة التي تساعد على الارتقاء بالمجتمع وتنميته وازدهاره، وبهذا عملت مختلف الهيئات الدولية والمواثيق الداخلية والخارجية على تجسيد مفاهيمه وادواره على المستوى الوطني والعالمي، كل هذا من شانه النهوض بالجمعيات وخدماتها بحيث نجد ان الجمعيات تحظى بحركة كبيرة خاصة من ناحية نشاطاتها [3].

بحيث يشمل الهدف من وراء انشاء هذه الجمعيات هو الوطأة في الجزائر على انها مقر لعدة انشطة وخاصة الثقافية، ولقد كانت هذه المؤسسات تحمل عمل المدارس في التربية والتعليم الصحيح أحاديثها تتميز بالخلوة والهدوء اي عبارة عن مجلس اجتماعي بحضور عدة اشخاص [4].

اما بخصوص تعريفها من ناحية علم الاجتماع فهي تلك العملية الاجتماعية التي تنعكس في التفاعل والاتصال الذي يحدث بين مجموعة من الافراد والجماعات بغرض تحقيق اهداف معينة [5].

هي كل جماعة منظمة تنظيما محكما لغاية ومدة غير معينة، تتكون من عدة افراد واشخاص طبيعية واعتبارية، الهدف من ورائها عدم الحصول على الربح والكسب المادي بحيث تعرف على انها

---

[1] رياض الشاوي، الممارسة السياسية لدى الجمعيات الثقافية، مذكرة ماجستير، تخصص ثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005، ص15.

[2] مهدية هالة، "علاقة تطور اشكال التضامن الاجتماعي بالحركات الجمعية "(مجلة الانسان والمجتمع ،العدد 08 2014)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر، ص8.

[3] شاوش اخوان جهيدة، **واقع المجتمع المدني في الجزائر دراسة ميدانية اجتماعية مدينة بسكرة نموذجا**، اطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنمية قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة ،2015، ص 29-30.

[4] ابراهيم مياسي،" ارهاصات الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1914)" ، (مجلة يصدرها المركز الوطني لدراسات والابحاث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، العدد 6، مارس ،2002)، ص142.

[5] رياض الشاوي، الممارسة السياسية لدى الجمعيات الثقافية، **المرجع السابق**، ص13.

منظمات العمل، يكون فيها على هدف تطوعي وتضامني، تشمل خدمات مختلف الانشطة التي يحتاجها المجتمع وتعتمد في وجودها على اساسيات وركائز هامة كالحرية والتنظيم والقانون وايضا التطوع والاستقلالية و المصداقية في عملها [1].

ثانيا: بداية ظهور النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر.

حسب الدكتور ابو القاسم سعد الله ان ظهور الاول للنوادي والجمعيات راجعا الى العشرية الاولى من هذا القرن (ق20)، فلقد كانت بداية هذا النشاط من قبل الفرنسيون المتعاطفون مع القضية الجزائرية او بدافع من الادارة الاهلية لأهداف تتماشى مع سياسة العناية بالجزائر الاهلية، التي جاء بها شارل جونار حيث منحت فرنسا الاذن لإنشاء الجمعيات منذ اول هذا القرن، وكانت ترأسها النخبة الجزائرية امثال بلقاسم بن التوهامي، محمد بن صوالح، الطيب مرسلي [2].

فحسب علي مراد فان السياسة التي انتهجها الحاكم العام شارل جونار تمثلت في تشجيعه للخدمات الاجتماعية وللدراسات العربية، فهذه المراكز لعبت دورا كبيرا في بعث الوعي في اواسط المجتمع الجزائري، فكانت بمثابة مدرسة ومقر للأحاديث وملتقى اجتماع كما كان لها دور اصلاحيا لتوعية الشبان [3]، فكان الهدف منها هو "**اصلاح ما افسدت المقاهي والملاهي من اخلاق الشبان وكلها ميادين للعمل ومنابر للخطابة ومستغلات للعلم والتعليم**" [4].

في نهاية القرن التاسع عشر وبرئاسة السيد علي الشريف ظهرت اول جمعية تعاونية في مدينة الجزائر سنة 1897، الا أن تهاون مجلسها الاداري وبقية اعضائها الامر الذي ادى الى حلها سنة[5]1908.كما ان النوادي و الجمعيات تزامنت مع ظهور حركة الشباب الجزائريين فلقد ظهرت في

---

[1] فاضل سيدي علي، **نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص قانون دستوري، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2009، ص2-3.

[2] ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، المرجع السابق، ص 313 -314.

[3] رياض الشاوي، **المرجع السابق**، ص 58.

[4] شهرة شفري، **الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** (دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الابراهيمي)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2009، ص234.

[5] عبد الحميد عومري، **الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880-1914م**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس ،2017، ص260.

البداية على شكل جمعيات اهلية مختلطة ،تجمع بين الجزائريين و المعمرين حيث اراد الجزائريون الاستفادة من القانون الجديد الصادر في 1 جويلية 1901 بفرنسا الذي كان مطبقا في مستعمراتها ،فهو قانون يظم تأسيس الجمعيات الثقافية و الخيرية[1].فقد استمرت المناقشات البرلمانية من 14 جانفي الى غاية 24 جوان 1901 ،ويرجع السبب في ذلك الى خوف بعض النواب من الجمعيات الدولية و العمال وخشية الاخرين من الطوائف الدينية المعادية للجمهورية .ففي 22جوان 1901 تم الاعتماد على القانون من طرف مجلس الشيوخ ليرسل بعدها الى مجلس النواب في 28 جوان، لتصويت عليه ،حيث تحصل على 312 صوت موافقا مقابل 216صوت معارضا. ثم عرض مرة اخرى على مجلس الشيوخ لتصويت عليه فصوت مجلس النواب ب 165 صوت مؤيدا مقابل 95 صوت معارض. فتم اصدارها في 1 جويلية بتوقيع كل من **ايميل لوبيت** رئيس الجمهورية **وفالديك روسو**[2] رئيس المجلس ووزير الداخلية، حيث نشر 2 جويلية 1901 في الجريدة الرسمية [3].

فبعد صدور هذا القانون اخذ الجزائريون يؤسسون الجمعيات بطابعها الحديث، ففي سنة 1908م تأسست الجمعية التوفيقية وكانت تلقي الدروس باللغتين العربية والفرنسية، وتأسس نادي صالح باي بقسنطينة الذي أصبح يعرف فيما بعد بنادي الشيخ عبد الحميد بن باديس، والنادي الاسلامي في ميلة ونادي الاتحاد ونادي التقدم في البليدة ونادي العمل في سكيكدة ونادي الشبان المسلمين في قالمة [4].

لم يكن هذا القانون في صالح المسلمين بل كان يخدم مصالح الاقلية الاوربية التي كانت تتمتع بالجنسية الفرنسية ومعها يهود الجزائر بعد تجنيسهم سنة 1890م [5].

---

[1] عبد الغاني حروز، **نادي الترقي ودوره في الحركة الاصلاحية في الجزائر (1907_1939)**، مذكرة لنيل شهادة استاذ التعليم الثانوي تاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة في الادب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ والجغرافيا، بوزريعة، 2008، ص24

[2] **فالديك روسو** :ولد بيارك فالديك روسو بمدينة نانت الفرنسية بتاريخ 2 ديسمبر 1846 درس القانون واصبح محاميا سنة 1869م كما عين وزيرا للداخلية ورئيسا للمجلس في حكومة الدفاع توفي يوم 10 اوت 1904 (سيف الدين بوسماحة شبوط سعاد يمينة، قانون الجمعيات الفرنسية 1901 وميلاد الحركة الجمعوية الجزائرية "الجمعيات – التعاصدية-النقابات" ،(القرطاس للدراسات الفكرية و الحضارية، العدد 02 ،2020) ،جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان ص225 .

[3] **المرجع نفسه**، ص226.

[4] شهرة شفري، الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، **المرجع السابق**، ص235.

[5] امل معوشي، "حركة انشاء الجمعيات في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي 1830"، (مجلة البحوث التاريخية، العدد 1، مارس ،2020)، جامعة المسيلة، الجزائر، ص1421930.

اعلن هذا القانون في مادته الثانية عن مبدا حرية انشاء الجمعيات دون الحاجة لترخيص من قبل السلطات العمومية واشترط لتأسيسها ان يكون هدفها غير مخالف للقانون او الآداب العامة وان لا يمس وحدة الاقليم او الطابع الجمهوري للدولة ،و في حالة مخالفة الشروط تطبق العقوبات من طرف المحكمة المدنية، جاءت به المادة السابعة ،في حالة البطلان المنصوص عليه في المادة ثالثة تتعرض الجمعية للحل في حالة رفع دعوة من قبل شخص له مصلحة او من قبل وزير الداخلية، وقد تتعرض الجمعية للحل غير القضائي وفق ما نصت عليه المادة 12 في حالة واحدة وهي حالة الجمعيات التي يكون من بين منخرطيها اجانب ولقد عمل القانون على استبعاد مبدا الربح وهذا ما جاءت به المادة الاولى[1]

لم ينفذ قانون 1 جويلية 1901 في الجزائر الا بموجب المرسوم الصادر في 18 سبتمبر 1904 والذي امتد العمل به في الجزائر حتى سنة 1970م [2].

هناك عدة نقاط في قانون استطاع الجزائريين الاستفادة منها وهي:

1-انه لم يذكر في بنوده المواطنة الفرنسية (الجنسية) وكمالية الحقوق المدنية للشخص او مجموعة الاشخاص التي ترغب في تأسيس جمعية على الارض الفرنسية كما انه اعطى للأجانب حرية انشاء جمعياتهم الخاصة.

2-لم يحدد هذا القانون نوعية الجمعيات المؤسسة، حيث انه كان يركز على ان يكون هدفها هو تحقيق مكسب ربحي وهذا فتح المجال امام الجزائريين حيث قاموا بتأسيس الجمعيات العادية او جمعيات الصالح العام سواء الدينية او الثقافية.

3-الغاء قانون الجمعيات لدور البلديات ورؤسائها سواء بفرنسا او بالجزائر في انشاء الجمعيات وجعلها في يد رؤساء العمالات وهذا حسب ما جاء في المادة 5 و عكس ما جاء به قانون الاهالي 1881م وكذلك قانون النقابات 1884 الذي عزز تلك السلطة لرؤساء البلديات [3].

---

1) Journal Officiel de République Française, N° 177,2 Juillet 1901.

2) امال معوشي، **المرجع السابق**، ص 140-141.

3) سيف الدين بوسماحة، شبوط سعاد يمينة، **المرجع السابق**، ص227.

المبحث الثاني: ظروف وعوامل ظهور الجمعيات والنوادي الثقافية

اولا: العوامل الداخلية

1-سياسة شارل جونار التعليمية:

تولا **شارل جونار** [1] في سياسته التعليمية في الجزائر على سياسة معتمدا فيها على كسب تعاطف وود الشعب وخاصة من طبقة المحافظين وحثهم على دعوة كافة الشعب الى حضور الدروس بالمساجد بالاعتماد على سياسة المرنة [2].

عمل جونار في انتهاجه لهذه السياسة الى ترسيخ المبادئ العامة للشعب الجزائري كنشر التعليم باللغة العربية ضمن الدين الاسلامي محافظا على التراث المحلي الجزائري والتقاليد الاسلامية كما قام ببناء وتشييد العمارة العربية ذات التراث الاسلامي [3].

لم يكن هدف جونار من تبنيه لمختلف البرامج التعليمية والمشاريع الثقافية الاصلاحية كما هو ظاهرا، ففي الواقع الهدف من وراءه هو السيطرة الفرنسية على الجزائر، قائلا في هذا الصدد: " **المدرسة الفرنسية الابتدائية التي تعتبر في فرنسا اساس الجمهورية، هي اساس سيطرتنا في الجزائر**"[4].

وقد نتج عن هذه السياسة الاهلية ابعاد من خلال تكوين لما سمي آنذاك جماعة النخبة او جماعة المثقفين المتطورين رغم كل هده المحاولات من اجل القضاء على الجهل المنتشر بين الشباب الجزائري لاكن في نهاية الامر انتهت كلاها بالفشل [5].

ففي مجال التعليم الجامعي قام بإنشاء جامعة بالجزائر 1909 تحث قانون 30 سبتمبر ملمة بمختلف

---

[1] ولد **الحاكم العام شارل جونار** سنة 1857 في فرنسا درس بكلية الحقوق في مدينة باريس الفرنسية تم تعيينه سنة 1881م وهو في سن 24 سنة رئيس لديوان الحاكم العام تيرمان شغل منصب رئيس لقسم الجزائر في وزارة الشؤون الداخلية انتخب سنة 1889 نائبا جمهوريا للحكومة وايضا تم تعيينه كحاكم عام على الجزائر من سنة 1900الى1919 حكم فيها 3 عهدات (عياد سيدي صالح، **اللجان البرلمانية الفرنسية وقضايا الجزائريين 1871-1895**، دار الهدى، الجزائر ،2012، ص243.)

[2] عبد القادر حلوش، **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**، دار الامة الجزائر،2010، ص 10.

[3] ابراهيم مياسي، **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962**، دار هومة للطباعة وللنشر والتوزيع 2007، الجزائر، ص233.

[4] عبد القادر حلوش، **المرجع السابق**، ص 211.

[5] **المرجع نفسه**، ص211.

التخصصات الجامعية العليا كالطب والقانون والقاء المناصب العليا على العديد من الشخصيات في الاعمال الدينية كابن الموهوب وعبد الحليم بن سماية في مدينة العاصمة [1].

رغم ذلك كان ادراك الجزائريين و خاصة الطبقة المتعلمة منهم و ذلك في بدايات القرن 19م على دور التعليم ،بحيث ان الجزائريين قاموا بالتخلي و مقاطعة المدرسة الفرنسية .قانون 1901 الذي يعتبر الوهلة الاولى التي من شانها تم تأسيس نوادي جزائرية وجمعيات ثقافية بطابع ديني و اجتماعي من طرف المسلمين الجزائريين ،كانت هذه السياسة المتحدة من طرف شارل قد استمدت روحا للجزائري لتكملة الكفاح و النضال ضد فرنسا و انتهاجاتها[2] ،حيث ان الحاكم العام شارل جونار في هذه الفترة حكم فيها الجزائر اكثر من مرة تمتد فيها فترة حكمه وخاصة الاولى من 3اكتوبر 1900 الى جوان 1901 ،بعدها استقال من منصبه الى حين المرة الثانية وحتى الثالثة بحيث في هذه الفترات عمل بسياسة محكمة عمل فيها الشعب الجزائري معاملة حسنة على حد اعتباره ان الجزائر مستعمرة من نوع خاص[3] ،وبذلك عمل على المحافظة على التقاليد و العادات بإعادة العلماء و الفقهاء الى مناصبهم العلية هادفا من هذا الى الحفاض على الجزائر العربية الاسلامية مرتبطة بفرنسا، فقام بسياسة تعسفية طاغية لأنها شهدت اجراءات تعسفية متمثلة في النظام الجديد المخصص للجزائريين كما يسما بالمحاكم الرادعة "عين ترك" ،"عروة" وما اتبعها من اجراءات كتجديد قانون الاهالي وما شهدته الاحداث التاريخية في **عين بسام**[4] سنة 1906 تعرف بمنشورات شارل جونار[5] .

كل هذه الاجراءات التعسفية من شانها، خدمة المصالح الاستعمارية الفرنسية وبعث الرسالة الفرنسية الحضارية والتقرب من خلالها الى المثقفين القدماء التقليديين وحثهم وتشجيعهم على اقامة المحاضرات والدروس والاجتماعات في المساجد بتجديد، وتعتبر البرامج التعليمية في المدارس الفرنسية العربية من أجل السيطرة الكلية على الجزائر عمل فيها على بدل جهود كبيرة من اجل الهيمنة وقيامه بنشر اعمال اسلامية جزائرية في المدارس الفرنسية التابعة لها حيث قام فوريبتي بترجمة

---

[1] ابراهم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962، **المرجع السابق**، ص 134.
[2] عبد القادر حلوش، **المرجع السابق**، ص223 ص233.
[3] ابراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962، **المرجع السابق**، ص233.
[4] تعرف هذه المدينة **(عين بسام)** على انها مركزا هام للاستعمار ترتفع 677 متر على سطح البحر قامت فيها الثورة وذلك يوم الاثنين العاشر من اكتوبر حيث خرج رجال الدرك الفرنسي لتفتيش المنطقة قاموا بهجوم ضد السكان واعتقال الكثير من الناس .(يحيى بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين، ج2**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009، ص31.)
[5] ابراهيم مياسي، **المرجع السابق**، ص233.

المندلسي "**العقيقة والحلل السندسية** "لابي الناصر وتخصيص مطبعة الكتب العربية وطبعها "**فونتانة**"[1].

وهذا ما أمكن سياسته من استقطاب المثقفين الجزائريين امثال: ابو القاسم الحفناوي والتلمساني شعيب ومولود بن موهوب، لاكن هذا لا يعني إدراك الجزائريين لأهمية العلم والتعليم وخاصة قانون 1901 الذي قامت جماعة النخبة باستغلاله من اجل تأسيس نوادي وجمعيات ثقافية دينية اجتماعية وحتى الرياضية، استمد منها الشعب الجزائري نفسا جديدا ومغايرا من اجل مواصلة كفاحهم وجهادهم ضد فرنسا وسياستها التعسفية المقاومة لثقافة العربية الاسلامية [2].

2-عودة المثقفين من المشرق والمغرب :

مع بداية القرن العشرين تشكلت كتلة من الجزائريين المحافظين ظهرت على شكل مجموعات من العلماء المتخرجين من المدارس الفرنسية الجزائرية ومن الجامعات العربية عن طريق تقديم كتلة لعريضة الى المجلس المشيخي 1887 ،تميزت هذه النخبة بالوطنية والاصالة ضد فرنسا من بين البرامج التي كانت تعتمدها قيامها على المساواة بين المواطنين و معارضة التجنيس و الغاء جميع القوانين التعسفية على الجزائريين في تلك الفترة[3] .بحيث ساهم العلماء المجددون في الحث على روح اليقظة الاسلامية العربية على اسس صحيحة وفق التدريس في الكتاتيب وفتح المدارس و المساجد والعمل على تأليف الكتب و الصحافة على سبيل الحفاظ على اللغة العربية و الثقافة الاسلامية وظهور زعماء مصلحين متأثرين بدعوة الاصلاح من المشرق و بفكرة التجديد و الحداثة عن طريق الحضارة الاوربية التي عاشتها النخبة في الثقافة الفرنسية وهم مجموعة من العلماء واساتذة نذكر بعضهم وعلى راسهم :

---

[1] ابو القاسم سعد الله، **افكار جامحة**، المطبعة الوطنية للنشر،1988، ص86.

[2] عبد القادر حلوش، **المرجع السابق**، ص223.

[3] ابو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج2، ط1، دار الغريب الجزائري، الجزائر، 1962 ص145.

أ-الشيخ عبد القادر المجاوي (1913-1948):

من قادة الاصلاح في الجزائر هو ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المجاوي الحسني الذي ولد في تلمسان وحفظ القرآن الكريم على يد والده [1].

يعد عبد القادر المجاوي من اعلام الجزائر خلد بصمته العميقة و المؤثرة الثقافة في الجزائر و الحث على الحركة الاصلاحية ،يعتبر المجاوي من رموز النضال و الجهاد امام القوات الاستعمارية في نهاية القرن التاسع عشر و اوائل القرن العشرين، تابع مساره الدراسي بين تطوان وفاس وطنجة بالمغرب لتحصيل العلمي بين فترة(1855-1868) ،انتقل لمجاوي الى العاصمة للتدريس مبعوثا من قبل فرنسا ،عمل المجاوي على نشاطه مساهم في تدعيم الاصلاح الثقافي بالجزائر، كانت العاصمة الجزائرية في تلك الفترة تعاني من اثار الفساد و الجهل و انتشاره ،الامر الذي دفع به الى مضاعفة جهوده منتهج الطريق الديني الاصلاحي بتربية الدينية والخلقية و بعث روح الدين و العقيدة الاسلامية على الطرق الصحيحة لدى طلابه وتلاميذه[2].

كان عبد القادر يتمتع بشعبية كبيرة بين الجزائريين، وكان استاذ للغة العربية والشريعة الاسلامية بالعاصمة الجزائر ومدينة قسنطينة لعدة اعوام وسنوات، خدم التعليم لمدة طويلة ما بين 40 سنة كان عنصر فعال في النهوض والعصرنة معتمدا على القاء محاضراته وبرامجه التثقيفية في الصحافة الجزائرية [3].

لقد حملت رسالته في طياتها الاصلاح اجتماعي ونفده للتقليد و محاربة الركود و الدعوة الى العصرنة و الحداثة اذ ان كتابه "ارشاد المتعلمين "طبع في مدينة القاهرة لدى المطبعة الوهيسية 1877م\1294هـ في 30 صفحة اخذ تعليق كبير من طرف الدوائر الرسمية في الجزائر، قرضه بعض من علماء المشرق كالشام و مصر منهم وهبي افندي المصري ،كان المجاوي مطلع كثيرا ومثقف بعدة لغات اجنبية و تخرج على يد الكثير من الطلبة و المثقفين، لقبه البعض "بابي النهضة" و اطلق عليه اخرون تسمية شيخ الجماعة بحيث كان متصدر لتدريس كونه شخصا نشيطا خاصة في

---

[1] عبد الرحمان بلاعرج، "الحياة الثقافية في مدينة تلمسان خلال العهد العثماني"، محكمة ربع سنوية، العدد 36، يونيو السنة العاشرة، 6017ه، ص60.

[2] سليم أوفة، الشيخ عبد القادر المجاوي واسهاماته في النهضة الجزائرية الحديثة (1848-1914) قضايا تاريخية، العدد 01 1437ه\2016م، الجزائر، ص03.

[3] ابراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر، **المرجع السابق**، ص235.

الجمعيات و النوادي الجديدة المعاصرة مع بداية القرن20 خاصة في العاصمة الجزائرية كانت العديد من الجرائد تنقل مؤلفاته ومحاضراته وايضا العديد من كتاباته[1].

ساهم لمجاوي على بعث روح الفطنة واليقظة العربية الاسلامية محافظا على اللغة والثقافة العربية من الزوال في الجزائر بغزارة علمه وتنوعه، بحيث أفنى حياته للعلم تخرج على يده حمدان لونيسي تارك وراءه العديد من المؤلفات عددها حوالي 13 كتاب حول علوم اللغة العربية حارب البدع والخرافات وظلال وافته المنية في مدينة قسنطينة في سنة 1913 [2].

وهناك شخصية اخرى هامة في كتلة المحافظين الجزائريين وهو عبد الحليم بن سماية:

ب-عبد الحليم بن سماية: ولد بن سماية سنة 1866 في الجزائر كبر وترعرع على يد والده علي المتخرج من الجامعة المصرية الازهر الشريف، كان شديد المطالعة وواسع العلم والمعرفة، قام برعاية ابنه على تعاليم القرآن الكريم سنة 1896م بدا التدريس مع العلامة عبد القادر لمجاوي في مدارس خاصة للغة العربية كان بارزا ومن الدعاة في الجامعة الجزائرية الاسلامية، تولى ضيافة محمد عبده عندما قام بزيارة الجزائر في سبتمبر 1903 سار على منهجه ومذهبه الاصلاحي الديني كما كان من المعارضين للتجنيد العسكري لدى الجيش الفرنسي [3].

اشتهر ابن سماية عبد الحليم في المدرسة الثعالبية تخرج على يده العديد من العلماء والمثقفين يعتبر ابن سماية من اوسع علماء أنا ذاك من حيث العلم والثقافة، تحتوي سيرته العلمية على العديد من المؤلفات كفلسفة الاسلام وايضا العديد من المقالات "**الاخلاق والمجتمع**" و"**جريدة الاقدام** " و"**كوكب افريقيا** "[4] ، فاز في وقته جماعة النخبة من المحافظين ضد فرنسا اي التجنيد الاجباري مؤقتا تحت زعامته برغم من ان تلك القترة كانت تحت قيادة المولود بن الموهوب توفي ابن سماية سنة 4 جانفي 1933 بالعاصمة الجزائرية[5].

---

1) ابراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر، **المرجع السابق** ،ص235.

2) تركي رابح عمامرة، **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر**، ط 5، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، وحدة الطباعة الرويبة، 2001، ص132-133.

3) ابراهيم مياسي، ارهاصات الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1914)، **المرجع السابق**، ص138.

4) هي جريدة شبه حكومية سياسية اصدرها الشيخ محمد كحول صدر العدد الاول منها في العاصمة 17 ماي 1907م (مفدي زكرياء ،**حصص اذاعية** ،طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،2007،ص182).

5) ابراهيم مياسي ، مقاربات في تاريخ الجزائر ، **المرجع السابق** ،ص236-237.

ج-الشيخ المولود بن الموهوب:

ولد ابن الموهوب سنة 1866م في قسنطينة ،من ابرز الاعمال الخاصة به تأسيسه لنادي صالح باي كان يدرس به جميع الدروس و المحاضرات ودروس الوعظ في الجامع الاخضر ،تم تعيين ابن الموهوب مفتي للمذهب المالكي ومعين من الادارة الاستعمارية استاذ للدراسات الاسلامية في سيدي الكتاني بمدينة قسنطينة سنة 1895 ،بحيث اشتغل ابن الموهوب مناصب مرموقة لا تليق الا بمن كانت لهم مكانة عالية في الدين و القضايا الاجتماعية و الاسلامية الشرعية ،اشتغل استاذ في مادة العلوم الدينية و الفلسفة العلمية وايضا اللغة العربية و الادب العربي في المدرس الجزائرية الفرنسية في قسنطينة ،دعا ابن الموهوب اتباعه ومستمعيه الى التفاهم التعاطف من اجل الدين الاسلامي[1]. اعلن ابن موهوب حملة ضد الجهل والخمول و التراجع من اجل النهضة بالأمة الجزائرية كما عمل على محاربة القنوط و الكسل و الدعوة الى حياة علمية مليئة بالعلم و العمل و المثابرة وان يعيش كل امرا على ان ينظر لأخيه نظرة حب وتعاطف واحترام، كان دوره يتمثل في نشره لمختلف اعماله و مقالاته الاجتماعية و الثقافية في الجرائد و المجلات[2]. يجب على الجزائريين ان يكرسوا انفسهم من اجل العلوم و مختلف العلوم المتقدمة و المتطورة مثل الرياضيات و الكيمياء لأنها كانت محل اهتمام اجدادهم فافي قوله "احترامنا متوقف على جودة عملنا" قام يختم دروسه بنداء الى الجزائريين "مزقوا عنكم عالم الظلام وافتحوا اعينكم على عالم مليء بالضوء" ابن الموهوب" ان العصبية نتيجة الحروب خلاف لمبادئ الاسلام لهذا كانت جملة نصائحه الموجهة للجزائريين تنادي بالتعاون و التضامن مستشهدا بشكسبير" **انك قد تحصل بابتسامة على ماكنت تنوي الحصول عليه بالقوة** " ،لذلك كانت مساهمة ابن الموهوب كمصلح في الوطنية الجزائرية و الجامعة الاسلامية كان له دورا بالغا الاهمية[3] .اوفته المنية في مسقط راسه بمدينة قسنطينة سنة 1939 ودفنا بها تارك خلفه جملة من الاثار و المكتسبات الفكرية و التاريخية و الادبية [4].

د-الشيخ ابو القاسم الحفناوي 1852-1942:

هو ابو القاسم الحفناوي كان مولعا بمختلف العلوم الدينية و دنيوية وكان كاتبا متمكنا بليغ وباحثا

---

[1] ابراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر، المرجع **السابق** ، ص140-141.

[2] **المرجع نفسه**، ص 237-238.

[3] ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية،ج2، **المرجع السابق**، ص152-155.

[4] ابراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر، **المرجع السابق**، ص238.

معمقا ومدققا ،عمل بالتعليم و التدريس وايضا التأليف رافقته جميع حياته الى حين وفاته اشتغل بالولاية العامة الفرنسية في الجزائر لفترة طويلة في الترجمة و التحرير ،من اعماله تحريره "**الجريدة المبشر**" كانت تصدر من طرف الولاية العامة الفرنسية باللغة الفرنسية و العربية منذ سنة 1847 ،تولى اقتناء المذهب المالكي ،درس بالجامع الكبير في الجزائر تولا الحفناوي العديد من الاعمال التي قام بها من بينها الثقافية "**تعريف الخلف برجال السلف**" موسوعة واسعة ملمة بأعداد ضخمة من مؤرخين وعلماء جزائريين وادباء ،كانت الغاية من هذا الكتاب هو تذكير الشعب الجزائري بالاقتداء بالأسلاف في جميع العلوم و المحافظة على التراث الثقافي[1] وبهذا فهو احد ابرز قادة الاصلاح في المحافظين الجزائريين شارك في التقدم و النهضة من خلال اعماله ونشاطاته في الصحف مناديا بالإصلاح الاجتماعي و الفطنة و التعليم .

هـ-محمد البشير الابراهيمي:

ولد البشير الابراهيمي في منطقة قصر الطير في ولاية سطيف في قبيلة "ريغة" المشهورة بأولاد ابراهيم حيث تلقى دروسه الاولية على يد ابيه وعمه في زاوية ابن شريف، سافر الى السعودية اي المدينة المنورة عام 1911 اكمل فيها دراسته العليا[2] ،ثم اتجه الى القاهرة المصرية حيث التقى فيها بالشاعر احمد شوقي وحافظ ابراهيم متصل بعلماء الازهر الشريف امثال "رضا رشيد"[3] ،وبعدها اتجه الى مدينة دمشق اي سوريا عمل فيها منصب استاذ للأدب العربي بالمدرسة السلطانية كان متأثرا بالحركة القومية الاسلامية و الحركة السلفية في تلك الاعوام ،بعد عودته الى بلاده الجزائر لم يتجه مباشرة الى نحو الاصلاح او الدعوة اليه كما فعل زميله الطيب العقبي و ابن باديس بل كان ادبيا اكثر من كونه داعيا الى الاصلاح متأثرا بابن باديس ،دخل الابراهيمي الى ما سمي بميدان المصلحين كان من اهم مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931 اشتغل نائبا لرئيسها اي عبد الحميد بن باديس ثم اصبح رئيسا لها بعد وفاته عام 1940 ،اعتقل من طرف القوات الاستعمارية الفرنسية لكن بعد الافراج عنه مباشرة تسلم موقعه الجديد قام بإحياء اللغة العربية التي اعتبرها وسيلة للوحدة و السيادة الاسلامية، كما عمل على انتقاد الحالة التي وصل اليها المجتمع

---

[1] تركي رابح، الشيخ عبد الحميد ابن باديس، **المرجع السابق**، ص.133

[2] علاء عباس نعمة الصافي، حسن ضاري سبع، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1940، (مجلة كلية التربية، العدد 24)، جامعة واسط ، ص125.

[3] محمد البشير الابراهيمي، **في قلب المعركة**، تقديم ابو القاسم سعد الله، شركة دار الامة ،1997، ص 92.

الجزائري جزاء الاحتلال وما تسبب به على حد قوله انها اصبحت شبيهة العصر الجاهلي ،ونتيجة لدعوته الى تحرير الجزائر من الاحتلال تعرض للنفي مرة اخرى خلال ح.ع.2 ،لكن في نهاية عاد الى بلاده بعد الاستقلال عام1962م الى حين وفاته سنة 1965م[1].

و-عبد الحميد بن باديس:

لقد كانت شخصية عبد الحميد بن باديس من اجل توسيع معارف العلمية في الحركة الاصلاحية التي عرفتها بلاد المشرق سنة 1913 ،بحيث ان جمعية العلماء المسلمين كانت تحت قيادة العلامة ابن باديس في الجزائر و الشيخ محمد البشير الابراهيمي و بلقاسم التبسي ،كانت هذه الشخصيات المرموقة الثلاثة وسيلة تربوية جدا فعالة في بعث النهضة الاسلامية الاصلاحية في الجزائر وخاصة السلفية بنشر التعليم العربي و الديني التي سعت القوة الفرنسية الاستعمارية لمحوه وتجريد الشعب الجزائري من مقوماته الحضارية الفكرية بحيث لم تقتصر نشاطه على هذه المؤسسات التربوية فقط بل وحتى التوجيه العربي الاسلامي وتثقيف لذلك صدرت مجموعة من الصحف ولهذا كانت جمعية العلماء المسلمين الجزائرية في فترة قيادته تحارب الجهل والتنصير واللغة الفرنسية وفرنسة الشعب الجزائري بالكفاح والجهاد عن طريق السلاح الاول ألا وهو: المدارس والمساجد والنوادي والمؤسسات التعليمية[2].

3-الحركة الاصلاحية:

تعود البداية الاولى للحركة الاصلاحية في الجزائر (حركة الاصلاح الديني) الى ما قبل الحرب العالمية الاولى عند زيارة محمد عبدو الى الجزائر، حيث نجد هنا ان الحركة الاصلاحية التي عرفتها الجزائر آن ذاك متأخرة بعض الشيء مقارنة مع ظهورها في المشرق العربي لعدة اسباب كانت تعيشوها الجزائر خاصة الاستعمار الفرنسي، الذي عمل على غلق جميع الوسائل والطرق العلمية التي كانت بمثابة عامل كبيرا يساهم في النهوض بالمجتمع الجزائري حضاريا وخاصة ان هذه الزيارة تركت اثرا كبيرا في شخصية علماء الدين والمثقفين الجزائريين يعود الفضل الكبير بالنهوض بالحركة

---

[1] علاء عباس نعمة الصافي، **المرجع السابق**، ص125-126.

[2] تركي رابح عمامرة، **جمعية علماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931-1956) ورؤسائها الثلاث**، الجزائر، 2004، ص108.

الاصلاحية في الجزائر وارجاع فعاليات الاسلام فيها من جديد الى الشيخ محمد عبده فكان له اثرا طيبا لدى الشعب الجزائري منذ سنة 1903[1].

يمكن ارجاع العديد من العوامل التي ساعدت في نشأة الحركة الاصلاحية في الجزائر الى:

أ-عوامل داخلية:

-السياسة الاستعمارية الفرنسية للقضاء على مقومات الحضارية والثقافة الاسلامية الجزائرية.

-الحركات التنصيرية المسيحية ونشرها في اواسط الشعب الجزائري من طرف الاستعمار الرامية الى تنصير بنات واولاد الشعب الجزائري.

-فرض التجنيس الذي ارادت من خلاله القضاء على الهوية الجزائرية والشخصية الاسلامية.

-الحفاظ على الشخصية الاسلامية التي كانت مهددة بالخطر من طرف القوات الفرنسية وعملائها الذي يدعون الى الاندماج والفرنسة [2].

ب-العوامل الخارجية:

تمثلت في عوامل اسلامية وعالمية يمكن استخلاصها فيما يلي:

-الفطنة التي مست ارجاء العالم الاسلامي والعربي والجزائر خاصة الثقافية والعسكرية والسياسية نتيجة الاحتكاك بأوروبا من النصف الثاني من القرن 19عشر.

-المجالات والصحف العربية المشرقية التي كانت تأتي الى الجزائر محملة بأفكار اصلاحية دينة امثال جمال الدين الافغاني ومحمد عبده واتباعهم من بين المجلات مجلة "**العروة الوثقى**" و "**المنار**" و"**المؤيد**" وايضا "**اللواء**" والعديد من المجلات والجرائد التي تخدم النهضة الاسلامية.

- عودة بعض الجزائريين من المشرق العربي الى ارض الوطن كالبشير الابراهيمي والعربي تبسي والعقبي الطيب بعد الحرب العالمية الاولى.

---

[1] زيلوخة بوقرة، **دراسة حول سيسيولوجيا الاصلاح الديني في الجزائر جمعية علماء المسلمين نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، في علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2011، ص113.

[2] ابراهيم مياسي، **المرجع السابق**، ص198.

-انتشار الوعي الوطني القومي لدى الجزائريين نتيجة الحرب العالمية الاولى ورغبة الجزائري الى النهوض والتطلع والمعرفة الشاملة ومن اجل الاصلاح سياسي واجتماعي [1].

4-الصحافة العربية المكتوبة في الجزائر:

على الرغم من تكوين المثقفين الجزائريين الا انهم خلال القرن 20 استطاعوا انشاء صحافة بلغتهم الخاصة تمركزت في كل من قسنطينة والجزائر ووهران وكان الهدف منها هو ايضاح القضية الوطنية للراي العام الجزائري.

يمكن تقسيم هذه الجرائد الى قسمين:

-القسم الاول: يشمل هذا القسم كل الجرائد الهادفة الى نشر الاخبار العربية والغربية وهذا النوع من الجرائد هو الذي اطال في وجود الاستعمار.

-اما القسم الثاني: فكان يضم الجرائد الهادفة الى ايقاظ الروح الوطنية لاكن هذه الجرائد تعرضت للمنع والمراقبة [2].

ا-**صحيفة بريد الجزائر**: أصدر منها عددين يوم 1و5 جويلية 1830 على يد الاديب "ميرل" كاتب الجنرال "بورمون" حيث كان حجمها 36-23 سم، وكانت تتكون من قسم رسمي يضم الاخبار جداول من "وصف تاريخي وواقعي للمواقع المحتلة" ومن وصف للعادات والتقاليد لمختلف القبائل الافريقية[3].

ب-جريدة الاخبار: تأسست سنة 1839 على يد المستوطنون في العاصمة الجزائرية كانت بدايتها في اربع صفحات بالفرنسية و جاءت لتدافع عن المستوطنين بدأت تهتم بالمسائل السياسية سنة [4]1847، اما سنة 1903 اصبحت تصدر بالعربية على يد "فيكتور باروكان" حيث اصدر هذا الاخير ملحقا لجريدته باللغة العربية [5]، كانت تصدر في ستة صفحات اربعة بالفرنسية و اثنتان بالعربية فلقد كانت

---

[1] ابراهيم مياسي ،**المرجع السابق**، ص199.

[2] خيثر عبد النور واخرون ،**منطلقات واسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954،الجزائر 2007 ص106

[3] فضيل دليو، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013**، ط1، دار هومة، الجزائر،2014، ص24-25.

[4] **المرجع نفسه**، ص29-30.

[5] تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح ، **المرجع السابق**، ص137

عبارة عن جريدة حكومية تهتم بأغراضها السياسية لا بالأهالي الجزائريين [1].

ج-جريدة المبشر :هي اول جريدة عربية في المغرب العربي اصدرتها الادارة الفرنسية في العاصمة بتاريخ 15 سبتمبر 1847 ،و ذلك بقرار من الملك لويس فيليب كانت مزدوجة اللغة (العربية الدارجة و الفرنسية) بدأت بالصدور كل خمسة عشر يوم بحجم صغير في ثلاث صفحات كانت في بدايتها تطبع بالطابعة الحجرية لتصبح في سنة 1850 تطبع بالطابعة الالية كما صارت تصدر كل اسبوع كان يشرف عليها موظفون فرنسيون الى جانب مساعدون جزائريون[2].ان الغاية من اصدار جريدة المبشر لأهداف استعمارية بحتة و هو ان يتمكن الجزائريون على الاطلاع عن القوانين التي تصدرها ولاية العامة وكذلك للقضاء على العناصر الثائرة ضد الملك وكذلك "القضاء على كل الوشاة اهل الشيطنة دمرهم الله الذين يسعون لكم في الهلاك" [3]،كانت هذه الجريدة موجهة الى الجزائريين حيث انها ضمت الكثير من المحررين و المترجمين الجزائريين امثال (محمد كحول ،حسن بن بريهمات ،احمد

البدوي الحفناوي، علي بن عمر، علي بن سماية، محمد بن مصطفى خوجة ...وغيرهم) [4]، توقفت عن صدور سنة 1926[5].

د-جريدة المنتخب: هي جريدة اسبوعية تم اصدارها سنة 1882 في قسنطينة وكان رئيس تحريرها هو بيار اتيان الفرنسي وكان المترجمين يترجمون موادها الصادرة بالغة الفرنسية امثال (احمد بن لفكون ،احميده بن باديس، وحمو بن يوسف) كانت هذه الجريدة تدعوا الى المساواة بين الاهالي الجزائريين والاوربيين في الحقوق، وكذلك المطالبة بحق التمثيل النيابي للمسلمين والانخراط في المدارس الحكومية، وكان الهدف منها هو الاطلاع على اخبار الاجانب و العرب من مدينة قسنطينة فبعد ان اصدرت 40عدد توقفت عن صدور يوم 21 جانفي 1883 [6].

---

[1] محمد بن صالح ناصر، الصحافة العربية الجزائرية، **المرجع السابق**، ص 31.

[2] **المرجع نفسه**، ص11-21.

[3] تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي و التربية في الجزائر، **المرجع السابق**، ص137.

[4] فضل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية، **المرجع السابق** ص31.

[5] صالح بن نبيلي فركوس، **تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي الى غاية الاستقلال**، دار ايدكوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص238

[6] محمد بن صالح ناصر، الصحافة العربية الجزائرية، **المرجع السابق**، ص23-24.

هـ-جريدة المبصر: صدرت على يد" بيار أونيسه" سنة 1883 بمدينة قسنطينة تم سجن مديرها بسبب خلاف بينه وبين رئيس تحرير جريدة (مستقل قسنطينة) [1].

و-جريدة الحق: في 30 جويلية 1893 تم صدور هذه الجريدة بمدينة عنابة بشكل اسبوعي كانت بداية صدورها باللغة الفرنسية قامت هذه الجريدة بكشف حقيقة اليهود اتجاه المسلمين الجزائريين [2].

ز-جريدة النصيح: صدرت بالجزائر العاصمة سنة1899 كان صاحبها "ادوارد قوسلان" مستغرب فرنسي كانت تنادي "**باحترام الدين واتحاد الجنسين**" [3] توقفت سنة 1900 بعد وفاة صاحبها [4].

ح-الجزائري: كان صاحبها "لوسياني" صدرت باللغة العربية ظهرت منها اعداد قليلة سنة 1900 [5].

ي-**جريدة المغرب** :كانت تصدر مرتين في الاسبوع يومي الثلاثاء و الجمعة صدر عددها الاول في العاشر من ابريل 1903 حيث جاء فيه "...لا يكفي مريد مداخلة الامة الاسلامية و الفوز بتحسن التفاتها ان يتكلم بلغتها فقط بل يجب عليه زيادة على اتقان لغتها مشاركة افرادها في الوجدان وفي كثير من العقليات و المعتقدات ...فالغاية المقصودة "للمغرب" هي السعي في التأليف بين الاهالي من سكان هذا الوطن وبين الامة الفرنسية وذلك بإزاله كل خلاف و بيان ضرورة المعاملة بالجميل بين الامتين" ومن اهم من شارك فيها فعلى الرغم من انها تدافع عن حقوق الجزائريين الا انه واضح عليه انها منحازة الى الجانب الفرنسي وهذا تجلى في وصف ابن شنب لها حين قال "**ان مصدرها حكومي و انما يد السلطات خافية و لئلا يتفطن القراء الى سلطة الولاية العامة على الجريدة سمحت الحكومة لمحرري المغرب بشيء من الحرية**"[6].

ثانيا: العوامل الخارجية

ان الظروف والعوامل الخارجية المحيطة بالجزائر هي التي ادت الى ظهور النوادي والجمعيات وكان أبرزها.

---

[1] **المرجع نفسه**، ص24.
[2] صالح فركوس، **المرجع السابق**، ص 241-242.
[3] فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية، **المرجع السابق**، ص50.
[4] خيثر عبد النور واخرون، **المرجع السابق**، ص107.
[5] صالح فركوس، **المرجع السابق**، ص 242.
[6] محمد بن صالح، **المرجع السابق**، ص 28-29.

1-تاثير الصحافة المشرقية :

لعبت الصحف و المجلات دورا كبيرا في نشر الفكر الاصلاحي السلفي في الجزائر وذلك بعد ظهور الحركة الاصلاحية في العالم العربي و العالم الاسلامي فبدأت هذه الافكار تصل الى كل الدول الاسلامية بما في ذلك الجزائر وكان الهدف منها هو الدعوة الى تحرير الدول الاسلامية و العربية من قيود الاستعمار و الخرافات فرغم الصعوبات التي كان يعيشوها الجزائريون بسبب الاستعمار الا ان ذلك لم يمنعهم من معرفة اهم الانتاجات الفكرية في المشرق العربي فلقد بدأت الاذهان تتفتح وتعي لما يدور حولها من احداث وتطورات سياسية واجتماعية وثقافية وعلمية وفكرية في بعض النواحي العربية [1]،خلال الجرائد و المجلات الشرقية التي تتسرب الى الجزائر كمصر مباشرة أوعن طريق كل من تونس و المغرب الذي كان ما يزال يتنعم بالحرية واما عن طريق المسافرين للمشرق العربي [2]،او عن طريق اوروبا من خلال الجزائريين اللذين درسوا في فرنسا او في المعاهد الفرنسية الموجودة في الجزائر [3].

_ او عن طريق الحجاج كما عبر أحد الكتاب الفرنسيين عن هذه الطريقة السرية بقوله "**لقد كان هناك مجرى سري ولكنه غزير ومتواصل من الصحف والمجلات** الشرقية **التي اعانت المغاربة في مجهوداتهم الاصلاحية وجعلتهم مرتبطين ابدا بالراي العام العربي**"[4].

تعتبر المجلات والجرائد الشرقية من العوامل المهمة التي ساهمت في النهضة الجزائرية الحديثة حيث كانت بمثابة مدرسة اصلاحية مستقلة [5].

كما عبر محمد عبده خلال زيارته الى الجزائر عن تعلق الجزائريين بمجلة المنار .قائلين "**اننا نعده مدد الحياة لنا فاذا انقطع انقطعت الحياة عنا**"[6] .و لقد اعتبر الجزائريين الصحافة العربية المشرقية بمثابة حبل نجاة الذي يقذهم من ويل الاستعمار حيث استعمل الجزائريون الجرائد كسلاح للمقاومة ضد الاستعمار الفرنسي فلقد عبرت هذه الاخيرة عن رغبات الجزائريين و ذلك راجعا

---

[1] رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي و التربية في الجزائر، **المرجع السابق**، ص 127 -128.
[2] **المرجع نفسه**، ص129.
[3] **المرجع نفسه**، ص127.
[4] محمد بن صالح ناصر، **الصحف العربية الجزائرية من 1847 الى 1954**، الفا ديزاين، الجزائر،1980، ص10.
[5] ابراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر (1930-1962)، **المرجع السابق**، ص229.
[6] محمد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية (1947-1954)، **المرجع السابق**، ص9.

لاهتمامها بشؤونهم كما انها كانت تستنكر الاوضاع وتدعو الى اليقظة[1] لتكون الصحف و المجلات بذلك احد العوامل التي زرعت الايمان في نفوس الجزائريين بأنه سيأتي يوما يكونون فيه احرار[2].

كان لهذه الجرائد تأثير كبير في بعث اليقظة العربية في الجزائر خلال القرن العشرين حيث نذكر:

ا-**مجلة العروة الوثقى:** التي اصدرها كل من جمال الدين الافغاني [3] ومحمد عبده [4] للذين يعتبروا رواد النهضة الاسلامية العربية في المشرق الاسلامي كانت المجلة تصل الى بعض المثقفين الجزائريين الذين كانوا يحرصون على قراءتها وتبادلها مع غيرهم فقد كانت تدعو الى يقظة العرب والمسلمين بصفة خاصة والشرقيين بصفة عامة ضد الاستعمار الاجنبي فلقد كانت تعمل على منازلة الخيبة القاتلة التي سيطرت على نفوسهم [5]. ولقد تأسست في باريس سنة 1884 صدر منها 18 عدد وكانت لسان حال "لجمعية العروة الوثقى"[6].

ب-**جريدة المنار:** صدرت مجلة المنار للشيخ محمد رشيد رضا في القاهرة سنة1898م واستمرت لغاية 1935 وخلال 38عام صدر منها 34 مجلد وهي مجلة شهرية" **تبحث في فلسفة الدين** " وكان الشيخ محمد رضا هدفه منها الاصلاح الديني والاجتماعي لأمتنا الإسلامية الى جانب اتفاق الاسلام مع العلم والعقل [7]، وكان لها قراء في الجزائر لأنها كانت تعتبر مدرسة اصلاحية متنقلة تكشف النوايا الحقيقية للأعداء وكذلك لعبت دور كبير في نشر مدرسة الامام محمد عبده في الاصلاح الديني وعرفت الجزائريين بها [8].

---

[1] ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، ص606.

[2] ابراهيم مهديد، **المرجع السابق**، ص117.

[3] **جمال الدين الافغاني؛** هو محمد بن صفدر الحسيني جمال الدين ولد سنة 1838 في اسعد أباد "بأفغانستان "وقد أنشأ مع محمد عبده مجلة العروة الوثقى كما اسس الجامعة الاسلامية. (خير الدين الزركلي، **الاعلام، ج6**، ط15، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، 2002، ص168-169).

[4] **محمد عبده؛** هو محمد عبده حسن خير الله ولد في قرية محلة نصر بمركز شبرا سنة 1266ه الموافق ل 1848م (عثمان امين، **رائد الفكر المصري محمد عبده**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، مصر ،1996، ص25).

[5] تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح والتربية في الجزائر، **المرجع السابق**، ص 129.

[6] محمد شفيق غربال، **الموسوعة العربية الميسرة**، دار الشعب مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة 1959، ص1209.

[7] انور الجندي، **تاريخ الصحافة الاسلامية المنار محمد رشيد رضا 1898-1935**، ج1، توزيع دار الانصار،1986، ص30.

[8] ابراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962، **المرجع السابق**، ص229.

ج-جريدة المؤيد: أسسها الشيخ علي يوسف في القاهرة 1889 وهي جريدة يومية صدر العدد الاول لها في 1889م وظل يحررها 23سنة تخلا عنها خلال تعيينه شيخا للسادة الوفائية [1]1913، كانت تدعو الى وعي العامة وتعديل الاوضاع الداخلية في البلاد العربية ومواجهة الاستعمار وكانت شائعة في المغرب العربي [2] واثناء عجز الاحتلال عن توقيف هذه الجريدة بسبب انتشارها في الاوساط الشعبية والثقافية لجأت فرنسا الى سياسة المداهنة والمصانعة [3].

د-جريدة اللواء: تأسست سنة 1900م في القاهرة على يد الزعيم المصري مصطفى كامل[4]وقد كانت تكتب كثيرا عن الجزائر وتدافع عن اقطار المغرب العربي الثلاثة في وجه الاستعمار كما انها لعبت دورا كبيرا في العناية و الاهتمام بشؤون العرب و المسلمين فلقد كانت تعتبر انطلاقة للوطنية كما لعبت دورا كبيرا في النهضة السياسية في جميع المناطق العربية[5] ،حيث ان هذه الجريدة اثارت ضجة كبيرة ضد قرارات اللجان المالية حول مسالة تعلم الاهالي ورغم مراقبة فرنسا لصحف المصرية الا ان رواجها استمر في الجزائر الى جانب كل من صحيفة الايام صحيفة الجامعة العربية من سوريا ومن بغداد الهداية و الاخوة و صدى الاسلام وكذلك البيان و الفاروق و نور الاسلام من مصر.

كتب احمد توفيق المدني قائلا" **ان صحافة المشرق علمت الجزائريين الحفاظ على اللغة العربية لغة الدين والثقافة لغة الامة التي هي أفضل سلاح لإفشال محاولات الاستعمار**."[6].

2-زيارة الشيخ محمد عبده الى الجزائر :

كتبت جريدة المنار مقالة بعنوان (فرنسا والجزائر) وذلك سنة 1903 كتمهيد لزيارة الشيخ محمد عبده [7] الذي جاء الى الجزائر في صيف هذه السنة حيث دامت زيارته 10 ايام [1]، وقد لقي استقبالا

---

[1] محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، **المرجع السابق**، ص 1793.
[2] تركي رابح، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر، **المرجع السابق**، ص130.
[3] منذر المعاليقي، **معالم الفكر العربي في عصر النهضة العربية**، تق ياسين الايوبي، دار اقرا، بيروت، ص137.
[4] مصطفى كمال ولد عام 1874م كان من هواة التحرير والكتابة حيث انه عمل في جريدة الاهرام 1895 واسس جريدة اللواء توفي 1908م (ابراهيم عبده، **اعلام الصحافة العربية**، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة،1948، ص139-138).

[5] تركي رابح، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر، **المرجع السابق**، ص130-131.

[6] جورج راسي، **الدين والدولة في الجزائر من الامير عبد القادر الى عبد القادر**، دار القصبة، الجزائر ،2008، ص186.
[7] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954،ج5، **المرجع السابق**، ص585.

كبيرا من طرف العلماء والشخصيات الجزائرية واولهم الشيخ عبد الحليم بن سماية الذي استضافه في بيته طيلة مدة اقامته في الجزائر وكذلك مفتي المالكية الشيخ محمد بن زاكور ومفتي الحنفية محمد بوقندورة

ويوسف بن سماية وعبد الرزاق الاشرف [2].

كان هدف الشيخ محمد عبده من هذه الزيارة هو الاطلاع على احوال المسلمين في المغرب العربي والاطلاع ايضا على اثار الاسلام هناك [3]، كما أعلن عن رغبته في انتشار العلوم الحديثة [4] والابتعاد عن البدع والمنكرات[5]، كما لخص الشيخ رضا افكار محمد عبده في الجزائر فيما يلي:

_الحرص على تحصيل العلوم الدينية والدنيوية والحث على العمل [6].

حيث تكلم امام بعض الجزائريين عن الاصلاح الاسلامي و النهضة في الشرق الادنى و تضامن المسلمين ويقال ان عبده قد خاب امله وحزن من مظاهر التدهور الواضحة بين مسلمي الجزائر و لاسيما من مظهر اختفاء اللغة العربية ،وكانت هناك عدة جرائد تنشر افكار محمد عبده عن الجامعة الاسلامية مثل الاحياء (1906-1907) وكذلك المغرب (1903)[7]،ولقد طلب كل من محمد بن خوجة و الشيخ عبد الحليم بن سماية من محمد عبده ان يخبر صاحب المنار الا يذكر دولة فرنسا بما يؤذيها خوفا ان تمنع "المنار" من الوصول الى الجزائر ليضيف رشيد رضا قائلا

---

[1] اوفة سليم، من اقطاب النهضة الثقافية الجزائرية مطلع القرن العشرين (1900-1914) الشيخ مصطفى بن خوجة نماذج، (مجلة المعارف للبحث والدراسات التاريخية)، العدد 03 ،2015، الجزائر، ص 257.

[2] محمد رشيد رضا، **تاريخ الامام محمد عبده**، مطبعة المنار القاهرة، ج1، مصر ،1931، ص925.

[3] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج5، **المرجع السابق**، ص586.

[4] مازن صلاح حامد مطبقاني، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939**، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في الادب، قسم التاريخ، كلية الادب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، 1985م، ص63.

[5] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج5، **المرجع السابق**، ص591.

[6] **المرجع نفسه**، ص589.

[7] ابو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2**، ط4 دار الغرب الاسلامي، لبنان 1992ص115.

:"وقد وجد له في تونس و الجزائر حزبا دينيا ينتمي اليه من حيث لم يكن يعلم وانما الصلة بينهم وبينه مجلة "المنار"[1] .

كان الشيخ محمد عبده في دار السيد الاكحل وقد جاءه الزوار من مختلف الفئات المتعلمة حيث قسمهم رشيد بن ابي شنب الى ثلاثة فئات (المحافظين والعصريين والمتفرنسين) جاءوا لسماع محاضرات الشيخ محمد عبده [2]، ففي جامع السيد الاكحل بالحامة قام الشيخ عبده بتفسير صورة (والعصر) لحوالي 200 شخص من بينهم وفد مغربي كان في زيارته للجزائر وقد استمر الدرس ساعتين من الزمن وكان السبب وراء اختياره لهذه السورة هو ان السورة تحث على الاستسلام لله ولا تدعو الى الجهاد او الانتفاضة [3].

كان المعجبين لمحمد عبده يبثون في صفهم رسالته للجزائريين بالإضافة الى خطب الجمعة وقد ظهرت في هذا الصدى بعض الجرائد الجزائرية كالفاروق وذو الفقار [4]، التي اشارت في العاصمة لأفكاره وكان محررها يعتبر عبده "المدير الديني للجريدة "[5].

وكان لهذه الزيارة صدى كبير في الاوساط الجزائرية لدرجة ان أحد علماء الجزائر كتب ابياتا عن هذه الزيارة:

قد سعدنا بزورة منه جاءت * * * بسعود بفر منا الشفاء

كم شهرنا ومنه نلنا علوما * * * ما سمعنا بها ولا الاباء [6].

صحيح ان اتباع محمد عبده كانت فئة قليلة في الجزائر الا انهم استطاعوا ان يؤثروا ويكسبوا تعاطف الناس للانضمام الى النزعة الجديدة [7].

رغم قصر زيارة محمد عبده في الجزائر الا انها تركت اثرا كبيرا لدى الجزائريين [1]، ولقد ساعدته هذه الزيارة في ترسيخ فكره الاصلاحي عن الجامعة الاسلامية في كامل التراب الجزائري [2].

---

[1] تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر، **المرجع السابق**، ص 195.
[2] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج5،**المرجع السابق**، ص590-591
[3] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج5،**المرجع السابق**، ص591.
[4] **المرجع نفسه**، ص 592-593.
[5] ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، **المرجع السابق**، ص115.
[6] محمد رشيد رضا، **تاريخ الاستاذ الامام محمد عبده**، ج1، **المرجع السابق**، ص876.
[7] علي مراد، **الحركة الاصلاحية الاسلامية في الجزائر**، تر محمد يحياتي، دار الحكمة، الجزائر ،2007، ص37.

3-تأثير افكار جمال الدين الافغاني والجامعة الاسلامية:

نقصد بالحركة الاسلامية تلك الهزة التي احدثها جمال الدين الافغاني في السبعينات، والثمانينات تحت اسم الجامعة الاسلامية [3]، وتعرف الجامعة الاسلامية حسب ابو القاسم "بانها حركة تدعو الى تضامن المسلمين من اجل تحقيق الوحدة والقوة بينهم في وجه التوسع الأوروبي [4].

ظهرت هذه الحركة في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني الذي تبناها باعتبارها اداة يضمن التفاف العالم العربي حول الخلافة العثمانية في الفترة التي كانت تفقد فيها منطقة البلقان [5] فقد كانت الوظيفة العضوية للشخصية الاسلامية هي طرد الاوربيين عن ديار الاسلام والمسلمين[6]، وكانت الجامعة الاسلامية تدعو الى وحدة المسلمين تحت خلافة قوية [7]. وتم تطوير هذه الفكرة على يد جمال الدين الافغاني حين قام بأنشاء جريدة "العروة الوثقى" في فرنسا.

والهدف من ذلك هو نشر فكرة الجامعة الاسلامية، وحسب ما نشرته الجريدة حول توحيد المسلمين تمثل في "**الرقعة الجغرافية الوحيدة التي تمتد من على شواطئ الاطلسي غربا الى الصين شرقا ومن قازان سمالا الى سر نديب الواقعة تحت خط الاستواء جنوبا ففي هذه الرقعة التي يسكنها شعوب مختلفة ولكن كلها تتفيأ تحت ظلال الاسلام وتجمعها عقيدة واحدة**" وقع خلاف بين جمال الدين ومحمد عبدو حول اسلوب تحقيق، المشروع حيث ان الاول يرى ان المشروع في حاجة الى الاموال اما الثاني كان يرى ضرورة توعية المجتمع من خلال نشر الصحف وانشاء الجمعيات [8].

ولقد وصلت افكار هذه الجامعة الى الجزائر، عن طريق الصحف و المجلات الشرقية التي ساعدت الجزائريين و المغاربة في برامجهم الاصلاحية .و جعلتهم مرتبطين بالراي العام العربي[9]،حيث نبهت مجموعة من الفرنسيون الحكومة ان دعاية الجامعة الاسلامية وصلت الى الجزائر ،عن طريق برلين فكان موقف فرنسا من هذا النشاط هو الرفض فلقد سعت فرنسا لعدم السماح

---

[1] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، **المرجع السابق**، ص 595.
[2] ابو القاسم سعد الله الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، **المرجع السابق**، ص115.
[3] ابو القاسم سعد الله، **ابحاث واراء في تاريخ الجزائر، ج4**، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1996، ص199.
[4] ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، **المرجع السابق**، ص109.
[5] ابراهيم مهديد، **القطاع الوهراني ما بين 1850-1919 دراسة حول المجتمع الجزائري الثقافة والهوية الوطنية**، منشورات دار الاديب، وهران، 2006، ص115.
[6] **المرجع نفسه**، ص116.
[7] ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، **المرجع السابق**، ص.119
[8] عبد الحميد عومري، الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880-1914م، **المرجع السابق**، ص215.
[9] ابراهيم مهديد، **مرجع السابق**، ص 117.

لصحافة العربية المشرقية بالوصول الى الجزائر كما سعت الجامعة الاسلامية على تحريض الجزائريين على الهجرة نحو الشرق الادنى ،و التعريف بالقضية الجزائرية و اجبرت فرنسا على وضع نظام جديد في الجزائر [1] .

"كشفت تلك الجرائد والمجلات ك "**كوكب الشرق**" و "**الجهاد**" و "**السياسة اليومية**" للشبيبة الجزائرية، عن الحالة السياسية والاجتماعية والدينية في سائر البلاد العربية. ولاسيما في مصر واثبتت لمواطنينا –الجزائريين–ان مشاكل اخوانهم الشرقيين لا تختلف عن مشاكلهم [2].

ان العراقيل التي واجهتها الجامعة الاسلامية، في الجزائر دفعتها الى ان تبدأ نشاطها في الخارج لعدم توفرها للحرية [3]. لان الاستعمار الفرنسي كان قد روج لفكرة ان الجزائر فرنسية ولا تمد للعرب والمسلمين بصلة [4]، فرغم الحصار الذي فرضته فرنسا على الجزائر الا ان هذا لم يمنع اصحاب الحركة الدينية الاصلاحية امثال محمد البشير الابراهيمي ومولود بن الصديق الحافظي من الهجرة نحو المشرق العربي، عائدين الى الوطن بأفكارهم وعلومهم لينشروها في وسط الجزائري المتعطش للعلوم الصحيحة بلا اضافة للشخصيات الجزائرية التي قامت بنقل افكار الحركة الاسلامية ونهضة القومية امثال الامير عبد القادر [5].

---

[1] ابو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2، **المرجع السابق**، ص118-119.
[2] **المرجع نفسه**، ص 117.
[3] ابو القاسم سعد الله، **افكار جامحة**، طبعة خاصة عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ص 33.
[4] عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر1920 1936**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984، ص 55.
[5] **المصدر نفسه**، ص 55-56.

الفصل الثاني: نماذج عن النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر خلال فترة ما بين (1890-1925)

المبحث الاول: أبرز النوادي التي ظهرت خلال فترة ما بين (1890-1925)

شهدت الفترة الممتدة من 1900 ال ى1921 ظهور النوادي والجمعيات الثقافية، التي كانت سبب في تشكل البذور السياسية الاولى للحركة الوطنية. وبرز دورها من خلال بلورة الوعي الثقافي والسياسي للقضية الوطنية التي كانت مضادة لسياسة الفرنسية.

اولا: نادي صالح باي

اسسه بعض المثقفين الجزائريين بالاشتراك مع بعض الفرنسيين المتعاطفون على الجزائريين بقسنطينة سنة 1907، كان على راس هذا النادي شخصية فرنسية تدعى اريب[1] وهو نائب رئيس مجلس عمالة قسنطينة الى جانب مجموعة من الاسماء الجزائرية البارزة امثال ابن الموهوب و **مصطفى باش تارزي**[2].و محمد بن باديس حيث انه كان يظم نحو 500 طالب من اجل طلب العلم واعتناق الافكار التقديمية[3] تشكل في البداية من 40 عضو واربعة نواب للرئيس وكاتبان بالعربية و قابضان بالفرنسية وانقسم الى عدة لجان ،[4]انتشر نادي صالح باي انتشارا واسعا واصبح الى العديد من المدن الشرقية هذا ما جعل له فروع في كل من عين مليلة و قالمة وواد زناتي و سوق هراس[5].وصل عدد اعضائه الى حوالي 1700 عضو سنة 1908 كانت الاهداف التي سعى اليها اجتماعية اكثر[6]،حيث تجلى ذلك في دوره المتمثل في نشر التعليم و تنظيم الدروس و القاء المحاضرات العلمية و الادبية وكانت شعاراته تدعو الى العمل و الاخاء و التعاون بين سكان الجزائر[7]، وكذلك التقرب بين الاوربيين و المسلمين في الجزائر كما قال ابن حبيلس "**اما فيما يخص جمعية الصالح باي فهي عاكفة -كما يعرف القريب و البعيد- على التقرب بين العنصرين اللذين**

---

[1] تركي رابح عمامرة، **الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الاسلامية العربية في الجزائر المعاصرة**، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص239.

[2] هو مصطفى بن عبد الرحمن بن احمد بن حمودة بن مامش باش تارزي ولد سنة 1870م الموافق ل 1287ه نشا بقسنطينة كان صوفيا من العلماء (عادل نويهض، **اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية، ط2، لبنان ،1980 ص31.

[3] سلوى لهلالي، "جوانب من النشاط السياسي للنخبة الجزائرية قبل الحرب العالمية الاولى"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد 12، ديسمبر 2017، جامعة سطيف 2، الجزائر، ص 178.

[4] الوناس الحواس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954، **المرجع السابق**، ص79.

[5] تركي رابح عمامره، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الاسلامية العربية في الجزائر، **المرجع السابق**، ص 239.

[6] سلوة لهلالي، جوانب من النشاط السياسي للنخبة الجزائرية قبل الحرب.ع.1، **المرجع السابق**، ص179.

[7] تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الاسلامية العربية في الجزائر، **المرجع السابق**، ص239.

اصبحا –بمشيئة العالي القدير– يسكنان هذه البقعة من الارض و ربما يكفي الجاحدين حجة على نيل المهمة ان السيد حاكم مدينة قسنطينة قد تراس الجمعية شرفا"[1].

كانت اهداف النادي تتماشى مع مبادئ الدين الاسلامي لمحو البغضاء ومعالجة الامراض الاخلاقية ومحاربة الانانية والظلم ومساعدة الجزائريين، على ايضاح مواهبهم الادبية فلقد ابدت الجرائد العربية والفرنسية اعجابها بالمحاضرات، التي كان يلقيها الشيخ ابن الموهوب على الناس في هذا النادي متناولا القضايا الادبية والاجتماعية اما بالنسبة للعناصر التي كان يتعذر عليها المجيء فقد كانت جريدة كوكب افريقيا مهمتها ايصال المحاضرات إليهم [2].

قام ابن الموهوب بإلقاء خطاب بمناسبة افتتاح مدرسة النادي كان بعنوان (الاهالي والحضارة) حيث قال فيه "**ان تدشين هذه المدرسة الجليلة يمثل بالنسبة لكل واحد منا حدثا من اهم ما يكون والنتائج المرجوة من تجمعات كهذه لا تخفى على أحد اننا اخوة والانسانية تامرنا بالتعاون وبجعل الصالح العام فوق كل اهتماماتنا**" [3].

كما انه القى محاضرة بعنوان (حضارة الوفاق) قال فيها "**ان اجتماعا كهذا لهو من الاهمية كل منا انه ليدل على ان مجتمع الاهالي قد ولج مرحلة جديدة من الوفاق والسلام. انه مؤشر على خطوة كبيرة على درب التقدم، ودليل قاطع على ان مجهودات الحكومة الحكيمة المتنورة لم تكن هباء**"[4].

وألقيت محاضرة في صالح باي تحت عنوان (اسباب الانحطاط تعاليم القرآن) خطب فيها ابن الموهوب قائلا: " تعلمون جيدا كم ان التعاون حمال للخير وكم ان الاتحاد بين رجال الحكومة والمدرسين والشباب جلابة كلها للرخاء المادي والمعنوي للإنسانية على اختلاف المهام المنوطة بكل زمرة من هؤلاء. فاذا كان حب التكافل والخير العام جبلة جبل عليها الناس اجمعون، فانه عند المسلمين من علامات صحة الدين بل ان علي بن ابي طالب كان يقول انه لا سعادة للناس الا

---

[1] عبد الحميد عومري، الحياة الثقافية في الجزائر 1880-1914، **المرجع السابق**، ص269.
[2] خيثر عبد النور وآخرون، منطلقات واسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، **المرجع السابق**، ص114.
[3] شريف بن حبيلس، **الجزائر الفرنسية كما يراها أحد الاهالي**، تر: عبد الله حمادي وآخرون، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2012، ص179.
[4] **المرجع نفسه**، ص192.

بمقدار ما او دعوة من ثرواتهم في حق طلب الخير للأرض التي يسكنونها"[1].

أخبر ابن الموهوب السيد اريب بان "مناقبكم العالية واخلاصكم وحرمة ادارتكم للنادي بالإضافة الى حزمكم تستحق الاحترام والاعجاب " [2].

ولقد سجل نادي صالح باي ندواته الفكرية في اعداد كل من صحيفتي "لاديبيش" وجريدة "كوكب افريقيا" لصاحبها عمر بن دالي المعروف بالشيخ كحول [3].

ثانيا: نادي الشبيبة الجزائرية

تأسس نادي الشبيبة الجزائرية في مدينة تلمسان قبل الحرب العالمية الاولى [4]. اي سنة 1907 ولقد قام معلمين اللغة الفرنسية سنة 1910 بافتتاحه رسميا، كان مقره بباب الجياد (شارع سيدي بلعباس القديم) فوق المقهى وكان هدف هذا النادي هو التقاء اعضائه في مكان بعيدا عن المقاهي والحانات نشر اعضاء هذا النادي فكرة المساواة في الحقوق والواجبات، مع المعمرون الفرنسيون:

- مساواة الضرائب.

- المساواة في الخدمة العسكرية.

- المساواة في التعليم والعمل.

ولقد تكونت اللجنة الادارية لهذا النادي من [5]:

---

[1] شريف بن حبيلس ،**المرجع السابق**، ص 209-210.

[2] ابو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1860-1900**، دار الغرب الاسلامي، ج1، ط1، لبنان 1992، ص138-139.

[3] عبد الله حمادي، **تاريخ بلد قسنطينة للشيخ الحاج احمد بن المبارك بن العطار(1790-1870)**، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2011، ص36.

[4] عبد الرحمن بن بوزيان، **دار الحدث ودورها في الحركة الاصلاحية بتلمسان 1937-1956**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2 ،2013، ص76.

[5] عمر جمال الدين دحماني، **الحركة الوطنية بمنطقة تلمسان فيما بين 1919-1954**، اطروحة دكتوراه في طور الثالث، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2018، ص11.

الاسم واللقب	الوظيفة
ابو بكر عبد السلام بن شعيب	استاذ
بوعلي غوتي	مدرس
ابن تركية محمد	خوجا
ابن دالي محمد	موظفا بالبنك
شلابي عبد الكريم	تاجر
بغشي محمد	معلم
ابن اسماعيل محمد	معلم
بوعياد محمد	معلم
عبورة مصطفى	معلم
قلوش قادة	معلم

بعد 23 مارس 1912 حدث تغير على مستوى ادارة النادي حيث أصبح كما يلي [1]:

الاسم واللقب	الوظيفة
شلابي عبد الكريم	تاجر
ابن عمر بن علي	تاجر
ديب يوب	تاجر
خراجا الحاج	تاجر
بخشي محمد	مدرس
ابن اسماعيل محمد	مدرس
عبورة مصطفى	مدرس
ابن ددوش مصطفى	مساعد محامي
ويس غوتي	مساعد محامي

[1] ابراهيم مهديد، **المثقفون الجزائريون في عمالة وهران خلال الحقبة الكولونيالية الاولى 1850-1912**، دراسة تاريخية واجتماعية، منشورات دار الاديب، وهران ،2006م، ص50.

طالب عبد السلام	محامي
ابن يادي محمد	محاسب
بربر بن علي	فلاح
مالطي محمد	ملاك

قام اعضاء النادي بكثير من النزهات الترفيهية في تلمسان على راسها نزهة بعين فزة كان فيها كل من:

- محمد بو علي.
- سي الرحمن القورصو.
- قرغلي [1].

ثالثا: النادي الوهراني

عرف الغرب الجزائري ايضا كغيره من مناطق الوطن ميلاد نوادي وجمعيات، وخاصة ميلاد وهران كما يسمى النادي الوهراني المسلم سنة 1911م من طرف اللجنة المشرفة على صدور جريدة "الحق الوهراني" الذي يعتبر الملجأ الذي كانت تتردد عليه وتجتمع به النخبة في القطاع الوهراني (كا لندرومي محمد بن رحال) المفكر الجزائري والممثل النيابي وغيره من شخصيات النخبة، بحيث شهدت هذه المدينة وخاصة مع بدايات القرن العشريين انطلاق وبداية الكفاح والجهاد ضد الوجود الاستعماري[2].

رابعا: نادي الاتحاد الادبي الاسلامي

تأسس النادي الاسلامي قبل 1915 في مدينة مستغانم، كان أنصار نجم شمال افريقيا عضوا نشيط به، وايضا مركزا لمختلف انشطة النخبة الاصلاحية والعديد من الانشطة الثقافية والسياسية [3].

[1] عمر جمال الدين دحماني، حركة الوطنية بمنطقة تلمسان، **المرجع السابق**، ص12.
[2] عبد الحميد عومري، **المرجع السابق**، ص270.
[3] شريف بن حبيلس ، **مرجع السابق**، ص112.

خامسا: نادي الاقبال

تأسس هذا النادي بعد الحرب العالمية الثانية بمدينة جيجل سنة 1919 ،كان هذا النادي موالي لفرنسا ويظهر ذلك عند تدشين النادي حيث انتهى الاجتماع بالنشيد الفرنسي و بالهتاف "تحيا فرنسا" .فبعد الحرب العالمية الاولى انتشر الوعي الوطني و اليقظة من خلال المحاضرات التي كانت تلقى في النوادي و متابعة التطورات في العالم الخارجي، التي قضت على العزلة التي كان يعاني منها الجزائريون وكذلك المشاركون في (ح.ع.1) اللذين قد اطلعوا على الافكار الجديدة وعلى الحياة الاوربية وعلى بعض الحقوق السياسية و الدينية ،التي كانوا يطالبون بها مع بداية القرن 20 الى جانب عودة المثقفين من المهجر (تونس–المغرب–الحجاز) متأثرين بحركة النهضة و الاصلاح التي عرفتها تلك الدول [1].

سادسا: نادي الشبيبة الاسلامية

تأسس هذا النادي في تلمسان سنة 1921م، حيث ذكر احمد توفيق المدني ان هذا النادي كان خاص بالكرا غلة [2]، وكانت هناك عداوة بينه وبين نادي اخر لم يذكر اسمه وهو خاص بالعرب الحضر [3].

سابعا: نادي الجزائر

تأسس هذا النادي على يد الشيوعيون سنة 1923م، بالعاصمة الجزائرية ضم 200 عضو خاصة سعاة البريد [4].

ثامنا: نادي السعادة

يقع نادي السعادة في نهج حملاوي لاري كاورو سابقا قرب رحبة الجمال سنة 1925م بمدينة

---

[1] شريف بن حبيلس ،**المرجع السابق**، ص83-84.

[2] كراغلة هي كلمة تركية كول وأغلو يولدون نتيجة الزواج بين الاتراك والعرب اي المنحدرون من اباء اتراك وامهات جزائريات (ربعي رمزي، **الكرا غلة ودورهم السياسي في الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830**، فرع التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة محمد الشريف مساعدية، 2019، ص13).

[3] بلعربي عمر،"_بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر"، مجلة القرطاس، العدد4، جانفي 2017، قسم تاريخ، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، ص126.

[4] شريف بن حبيلس ، **المرجع السابق**، ص99.

قسنطينة، كان يترأسه الطيب زرقين ألقى فيه العلامة عبد الحميد بن باديس محاضرات بعنوان "تاريخ النوادي وتأثيرها في الامم" فبدا منذ عهد الملكة بلقيس باليمن السعيد وعرج كل ما كان لقريش من النوادي في جاهليتها، وفي عصر الامويين والعباسيين فكان هدفه هو نشر اللغة العربية داخل النادي باعتبار ان اعدائه كانوا مثقفين بالثقافة الفرنسية.

كان مجلس ادارته يتكون من الاعلام التالية:

-الطيب محمد زرقين (رئيس).

-بلقاسم بن حبليس (نائبه).

-الحاج سعيد (امين مال)

-عوشت (نائبه).

-بومالیط مسعود (الكاتب العام).

-مامي اسماعيل (كاتب بالعربية).

-عباس بن علي (كاتب بالفرنسية).

-عمر شانظارلي (عضو).

-خليل بن وضاف (عضو) [1].

عوشت (نائبه)

تاسعا: النادي العربي

تراسه المولود بن اسماعيل حيث تأسس سنة 1925، من طرف شباب قسنطينة الذين اجتمعوا في قهوة السيد ما صالي لتحضير مواد قانون النادي في إطار ما تقتاضيه كرامة العروبة وفضيلة الاسلام[2].

---

1) شريف بن حبيلس ،**المرجع السابق**، ص85-86.

2) جريدة المنتقد، العدد 05، الخميس 30 جويلية 1925، الجزائر، ص23

عاشرا: نادي الشبيبة الاسلامية

كان اول نادي تأسس في مدينة تبسة سنة1925، كان مقره في قسم من مقهى فرنسي يقع في ساحة القصبة التي كانت تعتبر مكان الاوربيين. هذه الخطوة جعلت الجزائريين يثبتون للأوربيين انهم يستطيعون خلق مكان مخصص لاجتماعاتهم اما بالنسبة لموقف الادارة الاستعمارية فقد كان معارض حيث ذكر مالك ابن نبي في مذكراته قائلا: **وما عرفته فحسب هو ان مدام دوننسان انتقدت الامر في جمع من اصدقائها يتحلقون في مخزنها بعد ظهر كل يوم**"[1].

وذلك خشية من اتحاد الشعبين المغربي والجزائري، خاصة بعد الافكار التي كانت تناقش من طرف الجزائريين المؤيدين لعبد الكريم الخطابي [2] وشعب الريف.

قام سكان تبسة بتغير مكانه فأصبح في الميدان الرئيسي وكان منافس للمقاهي الاوربية الكبرى [3]، فقام سكان المدينة ببناء مسجد لا يخضع للرقابة الاستعمارية[4]، وتم بناء المدرسة الاصلاحية والمسجد بعد عودة الشيخ العربي التبسي وانتشار الافكار الاسلامية [5].

---

[1] مالك بن نبي، **مذكرات شاهد للقرن –الطفل-**، دار الفكر، سورية،1969، ص 167-169.

[2] **هو محمد بن عبد الكريم الخطابي** ولد سنة 1301ه 1883م في بلدة اغادير في الريف المغربي الاسلامي كان قاضي في مدينة مليليه وهو اول من ابتكر فن عسكري جديد يدعى ب "حرب العصابات" كما ابتكر فكرة حفر الخنادق تحت الارض (محمد بن عبد الملك الزغبي، **100 مائة من عظماء امة الاسلام غيروا مجرى التاريخ**، دار التقوى، القاهرة، 2010، ص18-19).

[3] الحواس الوناس، **المرجع السابق**، ص 87-88.

[4] مالك بن نبي، مذكرات شاهد للقرن، **المصدر السابق**، ص169

[5] الحواس الوناس، **المرجع السابق**، ص90

المبحث الثاني: أبرز الجمعيات الثقافية التي ظهرت خلال فترة (1890-1925)

اولا: الجمعية الراشدية

تأسست هذه الجمعية على يد الشبان الجزائريين المتخرجين من المدارس الجزائرية الفرنسية سنة 1902، كان مقرها بالعاصمة تعد من اولى الجمعيات التي برزت في الجزائر كانت تصدر نشرة اعلامية باللغتين العربية والفرنسية يتمثل دورها في التثقيف الذي استطاعت من خلاله ان تكسب الكثير من المؤيدين وتستقطب بأعمالها ونشاطاتها العديد من المنخرطين [1].

عملت الجمعية الراشيدية على العديد من الانشطة الثقافية، بحيث كان اهم نشاط ثقافي قامت به يتمثل في اشرافها على انجاز سلسلة من الدروس والمحاضرات العلمية المختلفة. كما استطاعت الراشيدية في التوسع والانتشار والامتداد، في عدة اماكن ومناطق من الوطن الجزائر العاصمة يضم أكثر من 250 عضو [2].

فهي كانت منفتحة على العصر، ويظهر ذلك من خلال مواضيع المحاضرات التي كانت تقوم بها فعلى سبيل المثال اخذنا نموذج على المحاضرات الشهرية التي ألقيت سنة 1908، يتبين لنا انها كانت متنوعة ومختلفة، شملت جميع الجوانب التثقيفية من ادب وعلوم وقانون وايضا السياسة ومدى حثها على التعلم والتطلع على جميع العلوم و اللغات و التعريف بمختلف الفنون و الانظمة القانونية و السياسة كما ألمت هذه المحاضرات بأشهر المثقفين من النخبة آنذاك كالمجاوي وابن سماية و التهامي ونذكر بعض المحاضرات التي قامت بها [3]:

عنوان المحاضرة	المحاضرة	اللغة
حسن التعليم وفوائده	ابراهيم فاتح	العربية
السل الرئوي	بلقاسم بن التوهامي	الفرنسية
الات الحرب الحديثة وقوة فرنسا العسكرية	الضابط	الفرنسية

[1] خيثر عبد النور واخرون، منطلقات واسس الحركة الوطنية الجزائرية، **المرجع السابق، ص**111.
[2] تركي رابح، عمامرة الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة، **المرجع السابق**، ص 237-238
[3] عبد الحميد عومري، **المرجع السابق**، ص 261-262.

الادب العربي	عبد الحليم بن سماية	العربية
النظام الشرعي في الجزائر	القاضي عبد الرزاق الاشرف	العربية
الاسلام يسمح بدراسة اللغات والعلوم	محمد السعيد بن زكري	العربية
حضارة العرب قبل الاسلام وبعده	الشيخ عبد القادر لمجاوي	العربية
الفن العربي	شارل دي جيلان	الفرنسية
النظام السامي الفرنسي	المحامي بن الحاج	العربية
اختصاصات النور و	المعلم عمر قندوز	العربية
التضامن والاخوة بين المسلمين	ولد عيسى مصطفى	عربية
تاريخ الطب العربي	ابن برايهمات	فرنسية
تاريخ التجارة	ابن قتال	فرنسية
التوفيق بين الاسلام والتقدم	ابن رحال	فرنسية
الوضع السياسي والتقدم	ولد عيسى مصطفى	عربية
فرنسا: الحرية وتفوق اللغة الفرنسية	ب–الحفناوي	عربية

(1)

للجمعية مجلس يتم اختياره بتجدد اعضائه كل سنة وذلك عن طريق الاقتراع على حسب بنود لائحتها يتكون من مكتب يدير شؤون الجمعية مدة عام بعدها يتم عقد الجمعية العمومية اولا فتقوم بالتصرف في ايراداتها و مصارفها وتجديد انتخاب الاعضاء الذين انتهت مدة عهدهم و ذلك بعد تأسيسها للمرة الثانية اما جهازها التنظيمي في تأسيسها الاول فكان ،يتكون من مجلس ادارة و رئيس يتم انتخابهم لمدة 3 سنوات في كل عهدة ثلاثية جديدة للمجلس و ايضا كانت هناك قائمة من الاعضاء الدين يتكفلون بالشؤون الاسلامية و بهذا فهي ذات تنظيم منظم و محكم فقد سلكت الجمعية

[1] ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2، **المرجع السابق**، ص140.

وخاصة سنواتها الاخيرة اشواطا واسعة وانضم فيها عددا كبيرا وبهذا اصدرت الراشيدية نشرة داخلية تحمل اسم الجمعية في سنة 1910 الهدف من ورائها هو التعريف بالجمعية و نجاحها[1].

كان للجمعية عدة فروع خارج مدينة الجزائر شملت عدة ولايات بمبادرة من مدراء المدارس الفرنسية وخاصة سنة 1908، بحيث عرفت توسع كبير في انشطتها وقدمت العديد من المساعدات للعديد من المدارس منظمة بذلك دروس للكبار وتزويد المكتبات بالمؤلفات والمحاضرات بالغة العربية، وبهذا وخلال ما وجدناه من معلومات حول هذه الجمعية فان نشاطها كان يتركز خاصة على الجانب التعليمي والدعاية للتعلم في المدارس الفرنسية [2].

ثانيا: الجمعية التوفيقية

تأسست الجمعية التوفيقية سنة 1908 ،كان على راسها ابن التهامي قام بإعادة تنظيمها في 19 جانفي 1912فهي جمعية ادبية حملت في برنامجها ومسلكها الذي يدعو الى الاخلاق و العلوم واصلاح المجتمع بحيث جاء في النظام المؤسس من اجل اعادة تنظيمها وتأسيسها للمرة الثانية على التوالي بمبادرة من الشبان المسلمين الجزائريين[3]، تبنت الجمعية التوفيقية شعار المضي نحو تجمع الجزائريين الريفين في التطلع و المعرفة عرفت على انها مدرسة و منتدى يجمع اعضائه على الاخوة بحيث سلكت التوفيقية على منهج الراشيدية في التوعية ونشر مختلف العلوم و المعارف فقامت سنة 1911 بتنظيم مجموعة من المحاضرات الخاصة بالأدب العربي و الحضارة و الثقافة العربية دوليا بحيث ان اهمية الدور الذي قامت به الجمعيات ، خاصة مع بداية القرن العشرين يمكن ان نستنتجه من خلال الانجازات التي قامت بها التي عادت بالتطور و الارتقاء لمستوى جيد من المعرفة الفكرية مست فئة من النخبة و اعداد لا بأس بها من العامة[4].

وبهذا فان هذه الجهود التي قامت بها الجمعية توضح موضوعين هامين بحيث ان احدهم دور الجمعية التوفيقية كمنظمة ثقافية و الثاني الروح التي كانت سائدة في تلك الفترة بالأدب العربي و الحضارة و الثقافة العربية دوليا بحيث ان اهمية الدور الذي قامت به الجمعيات "الجزائر في وقت

---

1) عبد الحميد عومري، **المرجع السابق**، ص262-263.
2) **المرجع نفسة**، ص263.
3) **المرجع نفسه**، ص263-264.
4) تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الاسلامية في الجزائر المعاصرة، **المرجع السابق**، ص238.

النهضة" قامت التوفيقية بإضافة مسألة التلاميذ الفقراء واعانتهم والقيام بمختلف الدروس والمحاضرات واحدة كل اسبوع دروس تشمل اللغة العربية في كل مساء من يوم الاربعاء و الجمعة في الرياضيات اي الحساب و الجبر فكان الاقبال جيدا و تغافر كثير من الشبان الجزائريين وبهذا اصبحوا يحسنون اللغة العربية وانتشارها في بقية مدن الجزائر مكونة بذلك جمعيات خيرية و تهذيبية و اندية مثل نادي صالح باي في قسنطينة[1].

اعتمدت الجمعية في مداخيلها على مبالغ ومداخيل الافراح التي تقوم بها ومصاريفها في اقتناء وشراء الكتب والمجلات والجرائد النافعة، بحيث ان الجمعية لا تستطيع الخوض في مسائل السياسية والدينية سواء اجتماعات العامة او الخاصة ولا تنعقد جمعياتها العامة مرة في السنة وتدعى الاجتماع قبل يومه 10 ايام اما في حال انحلت الجمعية فأموالها المتبقية تصرف على المشاريع الخيرية.

نذكر امثلة عن المحاضرات التي كانت تقدمها الجمعية التوفيقية سنة 1911[2]:

عنوان المحاضرة	صاحب المحاضرة
فوائد التعارف	سيلتي
القانون الاسلامي العام	نيلتي
الحضارة العربية	قاسمي
ملامح العالم الانساني المعاصر	صوالح
الادب المعادي للإسلام	برانتكي
نابليون في مصر	معاشو

[1] خيثر عبد النور واخرون، منطلقات واسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)، **المرجع السابق**، ص113.
[2] عبد الحميد عومري، **المرجع السابق**، ص 132.

وبهذا ساهمت التوفيقية في بعث روح التجديد والنهضة من خلال الدروس والمواضيع الجديدة التي كانت ترمي الى الاخوة والمودة وايضا نشر مبادئ الدين الاسلامي من خلال المحاضرات التي تم ذكرها سابقا وبذلك فان محاضرات الجمعية لعبت دورا كبيرا في تطوير وارتقاء الثقافة العربية وتعريف الشبان الجزائريين الحضارة العربية الاسلامية من جهة ومن جهة اخرى تهدف الى التقريب بين الجزائريين والفرنسين [1].

وما ننوهه في الاخير ان الجمعية التوفيقية تعود في أصلها الى السلطة الحاكمة وبوحي منها بحيث ان تلك السلطة رات مقدار تعلق الجزائريين بميراثهم وحضارتهم الاسلامية وبهذا فان الجمعية حسب وصف أحد الباحثين انها من اهم الجمعيات التي اهتمت بتوعية الاهالي ونشر والتعريف بالمسالة الجزائرية [2]، كما تبين مدى رغبة الشعب الجزائري في التطلع من اجل تنمية الفكر الاجتماعي وتحسين ظروفه من حيث التكوين والتثقيف[3].

ثالثا: الجمعية الصادقية

ظهرت الجمعية الصادقية في مدينة تبسة سنة 1910 تراسها السيد العربي شريف كان الهدف الاساسي للجمعية من خلال تأسيسها هم خلق روح الاخاء والتضامن بين اعضائها وخاصة الاهتمام بالجانب التعليمي والتربية المتشبعة بالثقافة الاسلامية والاخلاق وايضا تقديم يد الاعانة للمحتاجين من الفقراء الغاية منه هو اصلاح الاجتماعي للامة الجزائرية والتطلع الى مستقبل متحضر غني بالتطور والحداثة [4].

يتمثل برنامج هذه الجمعية والذي تم تسطيره في 31 ديسمبر 1911م بحيث جاء فيها ما يلي:

البرنامج	قائمة المشتركين
سهرة عربية	لحن حر
مجموعة الحان	لنكولا

[1] عبد المجيد بن عدة، **مظاهر الاصلاح الديني والتربية الاجتماعية في الجزائر**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 1932، ص134.
[2] ابو القاسم سعد الله، **دراسات في الادب الجزائري الحديث**، ط5، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007 ص115.
[3] عبد الحميد عومري، **المرجع السابق**، ص266
[4] عبد النور خيثر واخرون، **المرجع السابق**، ص136

حركات جماعية	مجموعة تياني _الهلال المثلث
مجموعة الحان	راولكسي
اوبيرميرادي	اسكندر خوجة
ليلة في عنابة بونة	لحن حر لفرقة الماندلينية
جنات انجليزية "لحن"	جايسكي
رقصة الاهرامات "استعراض"	تياني الهلال المثلث
الافريقي غناء	الثنائي باخيار وكروسو

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان الجمعية الصادقية كانت مركزة في اهتمامها على الفن والغناء اي الموسيقى ما يدل على ان الجمعية تهدف من خلاله الى تربية وتحسين احوال المجتمع الجزائري لذلك تميزت بطابع ثقافي كونها تقوم بتنظيم تظاهرات ثقافية وخاصة الحفلات الموسيقية وبعض من السهرات العربية كما هو مبين في الجدول السابق وايضا قامت الجمعية بتقديم بعض من الدروس لجميع الفئات العمرية من الصغار والكبار [1].

رابعا: الجمعية الودادية لتلاميذ المسلمين بشمال افريقيا

ظهرت الجمعية بعد الحرب العالمية الاولى في 19 مارس سنة 1919، في مدينة الجزائر العاصمة يعود الهدف من تأسيسها هو الدفاع عن حقوق ومصالح الطلبة [2]، والاهتمام بمشاكلهم المادية والمعنوية فهي تمنع التدخل في القضايا السياسية وذلك حسب القانون الاساسي لها ففي سنة 1927 اصدرت نشريه ابرزت فيها معالم حياة المنظمة منذ تأسيسها الى ذلك الحين كما انشات مجلة التلميذ سنة 1930 التي اهتمت بقضايا الاصلاح كما انها حاولت جاهدة من خلال محاضراتها ولقاءاتها اضفاء جو ثقافي لمناقشة القضايا الفكرية والثقافية [3].

[1] الجمعي خمري، **حركة الشبان الجزائريين والتونسيين (1900-1939)**، مذكرة ماجيستر في التاريخ المعاصر، جامعة قسنطينة، 2004، ص95

[2] بلعربي عمر، بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر، **المرجع السابق**، ص 135.

[3] https://gloriousalgeria.dz/ ، 2024/05/15، ساعة 21:03.

خامسا: جمعية الاخوة الجزائرية

تأسست هذه الجمعية عام 1922م بمدينة الجزائر مشكلة من الامير خالد كرئيس لها والدكتور ابن التهامي وبلعربي نائبان له وكان الهدف من تأسيسها هو البحث على طرق ووسائل مغايرة للكفاح و تحسين احوال المجتمع الجزائري المادية والمعنوية و ايضا الفكرية و خاصة الاقتصادية والسياسية[1].

بحيث كانت تشمل على اهداف تتمحور حولها هذه الجمعية تمثلت في :

-تطبيق قانون 4 فيفري 1919 بشكل شامل وكلي .

-التمثيل البرلماني للجزائريين المسلمين الذين لم يحصلوا على الجنسية الفرنسية.

-تطبيق المساواة وتمثيل عادل للمسلمين في المجالس الجزائرية .

-الالغاء النهائي لقوانين الأنديجينا (قانون الاهالي).

-تعميم التعليم.

بحيث ان بعد مرور شهرين على تأسيسها قام الامير خالد من خلالها بأبطال مفاهيم السياسية الى الشعب من خلال اقامة تجمع حضرت به مختلف الشخصيات البارزة في تلك الفترة، بحيث ان الهدف الاساسي الذي كان يطمح اليه الامير خالد من خلال تأسيسها ،هو تمتين الرابطة الاخوية بين الشعب الجزائري من اجل الوحدة وبناء وطن متقدم وناجح وايضا المحافظة على الشخصية الهامة الجزائرية ،بحيث اعتبرت حينها انها بمثابة حزب سياسي اقبالا من الجزائريين شكلت خوفا كبيرا للإدارة الاستعمارية من خلال اعمالها و يظهر ذلك من خلال المراسلة السرية التي بعث بها الضابط العسكري "طنطقة" في غرداية على ضرورة ابلاغ الحاكم العام في الجزائر بمدى خطورة هذه الجمعية على المستوى الوطني وبهذا الى ان قامت الادارة الفرنسية بإيقاف عمل جمعية الاخوة ونفي الامير خالد الى الاسكندرية[2].

---

[1] بلعربي عمر، بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر، **المرجع السابق**، ص135.

[2] https://gloriousalgeria.dz/ ، 2024/05/16 ، 11:54.

الفصل الثالث: دور الجمعيات والنوادي في النضال وموقف الاستعمار الفرنسي منها

المبحث الاول: دور النوادي والجمعيات الثقافية

اولا: الدور الثقافي

– عالجت النوادي والجمعيات ميدان التعليم والتوعية وحث الشباب وحمايته من الانحراف وتحفيزه على العمل.

– نظمت فيها عدة محاضرات باللغتين الفرنسية والعربية وتطرقت الى الكثير من قضايا الفكر المعاصر من تراث وطب وادب واختراعات وايضا التاريخ بحيث قيل عن الجمعية التوفيقية بانها "ودية خيرية وتعليم ادبي وعلمي" [1].

– عملت على احياء الاعمال التاريخية الجزائرية لإحياء التاريخ الوطني وتحقيق الربط بين الاجيال، بحيث ان سنة 1907 ألف جزائري مثقفا موسوعة تراجم في مجلدا فيها مشاهير الجزائر الذين ساهموا مساهمة فعاله في التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي لبلادهم، كأبو القاسم الحفناوي الذي كان شخصية جد هامة (معلما وصحفيا ومؤرخا) تندرج هذه الموسوعة تحت عنوان "تعريف الخلف بالرجل السلف" ساهمت كثيرا في الحركة الوطنية [2].

– ساهمت النوادي و الجمعيات في النهضة الجزائرية من خلال اهدافها بجمع اولئك الجزائريين الذين يريدون تثقيف انفسهم وتطوير وتنمية افكارهم العلمية الاجتماعية وتنوير المجتمع وايضا تنظيمها لسلسلة من المحاضرات العلمية 1911م، وبتالي كان لها دورا تنظيميا وثقافيا كالجمعية التوفيقية بحيث كان لها عدة مراكز وكان لها دورا كبيرا وهاما خلال تلك الفترة منها نادي صالح باي في قسنطينة الذي ساعد الجزائريين على استخراج مواهبهم الثقافية ونشر التعليم والمساعدة على تحرير الجزائريين الى جانب تنظيم الدروس في التعليم العام و المهني والقاء و عقد محاضرات علمية و ادبية.

– وهذا ما جعلا كل من نادي صالح باي والجمعية الراشيدية والتوفيقية ساهموا مساهمة كبيرة في بعث روح اليقظة والنهضة نحو التطور والتقدم والتحرر [3].

---

[1] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954،ج5، **مرجع السابق**، ص315.
[2] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، **المرجع السابق**، ص136-137.
[3] **المرجع نفسه**، ص138-140.

– كانت هذه النوادي والجمعيات عبارة عن وسيلة مساعدة لشبان الجزائريين لبث افكارهم وتطلعاتهم الفكرية لخدمة المجتمع الجزائري، كانت هذه المراكز عبارة عن مصدر للاجتماع وتبادل الافكار الجديدة وبث الوعي الوطني في نفوس الجزائريين.

– الحركة الاصلاحية التي جاء بها الطلاب الجزائريين المتغربين (تونس والمشرق) والعمل على نشرها بمختلف الوسائل لفتح المدارس والتعليم

– ساهمت هاته المؤسسات بشكل كبير في ضهور الصحافة واتاحتها للنخبة من خلال الاجتماع وتبادل الافكار والنقاش [1].

–عملت الى ارساء دعائم النهضة الفكرية والثقافية الجزائرية من خلال انشطتها المتنوعة والمختلفة ولفت انتباه الجزائري الى اهمية والدور الكبير الذي يلعبه العمل الوحدوي والجماعي في التصدي للاستعمار.

– معرفة وإدراك قيمة مختلف التنظيمات الفكرية والدينية والثقافية في تنمية واصلاح المجتمع والرفع من مستوى بنيته الفكرية والعلمية.

– وبهذا فهي الانطلاقة الاولى والاساسية لإصلاح المجتمع من الناحية الاقتصادية من خلال المبادئ والخطط التي سارت عليها.

– اثرت تأثيرا كبيرا ومباشرا من خلال مبادئها التربوية والدينية في تأسيس بناء قائم على التنمية والتحضر.

– سهلت الاتصال بين مختلف النخبة من خلال الاجتماع بها تحت مظهر الشرعية وعقد مختلف الانشطة للمقاومة [2].

– ساهمت النوادي مساهمة مادية كبيرة من خلال الاعانات التي قدمتها لها بتقديم جزء من مداخلها السنوية من مساعدة المدارس من اجل مواصلة نشر التعليم العربي والثقافة الاسلامية [3]. كان تأثير

---

[1] بلعربي عمر، بداية ضهور النوادي والجمعيات في الجزائر، **المرجع السابق**، ص134-135.
[2] **المرجع نفسه**، ص136-138.
[3] تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين 1931-1956 ورؤساءها الثلاثة، **المرجع السابق**، ص93.

هذه المؤسسات تبعا لمدى قوة المحاضر ومدى ثقافته وايضا الموقع والمنطقة التي يقع فيها وخاصة نوادي العاصمة كان كبيرا مقارنة بتأثير نوادي المدن الداخلية [1].

– مثلت هذه النوادي ملتقى لإلقاء المحاضرات واخذ العبرة وايضا اقامة العروض المسرحية والثقافية والدينية ومختلق التظاهرات الفكرية الادبية لذلك اعتبرها ابو القاسم سعد الله من مظاهر النهضة الى جانب دور المدارس التعليمية [2].

– كانت تقوم بعدة مساعدات تقدمها للمتخرجين السابقين من المدارس المختلطة وقيامها بتأسيس دروس للكبار ومكتبات للمطالعة.

– تنظيمها مختلف التظاهرات الثقافية كإحياء الحفلات الموسيقية وبعض من الاغاني الإفريقية واقامة سهرات ليلية ذات اصاله وثقافة عربية [3].

– عملت على تحسين احوال المجتمع الجزائري بتحفيزه على الابداع والابتكار وانتشارها في مختلف الاماكن من الوطن [4].

– استقطابها لإعداد هائلة من المنخرطين الذين وجدو ولمسوا فيها الخير والاحسان بإعانة الفقير وخاصة الاطفال (التلامذة) بالملابس والكتب المدرسية.

– استمالة الاساتذة والمثقفين الى تهذيب وتربية الشعب وتوجيهه عن طريق الدروس والمحاضرات الشاملة (دينية وادبية وعلمية) من اجل التقدم والتطور على جميع الاصعدة والعلوم [5].

– عملت على احياء التراث الفكري والحضاري الاسلامي للامة الجزائرية ونشرها في مختلف كتب التراث الجزائري القديم.

–عملت جماعة النخبة من الزعماء الجزائريين كالمجاوي وغيره بفعالية في النهضة الجزائرية وتنوير العقول بكتبه ومحاضراته ونشاطاته في الصحافة كانت اهدافه تحمل رسالة كثيرة الفائدة داعيا فيها الى الاصلاح الاجتماعي ومحاربة الركود والخمول والتطلع الى المستقبل ونقده لتقليد والدعوة الى التجديد

---

[1] الحواس الوناس، **المرجع السابق**، ص81.
[2] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، **المرجع السابق**، ص334.
[3] جمعي خمري، حركة الشبان الجزائريين والتونسيين 1990-1933، **المرجع السابق**، ص95.
[4] **المرجع نفسه**، ص96.
[5] خيثر عبد النور، **المرجع السابق**، ص111

والحضارة الحديثة "**كتابه ارشاد المتعلمين** " الذي طبعا في القاهرة واخذ ضجة كبيرة في الجزائر وقرضه من طرف العلماء من المشرق كمصر [1].

– محاربة الآفات الاجتماعية.

– ساهمت هذه الجمعيات وخاصة الراشيدية وما جاء فيها من الاهداف اجتماعية لمساندة الشعب الجزائري المسلم الفقير المغلوب على امره ومساندته في ان يأخذ قسط من الراحة والنعم المادية.

– تخفيف بعض من معاناته وتحريره من الهموم والمشاكل الاجتماعية المزرية [2].

– كان لها دور اجتماعي الى جانب الدور الثقافي تقدم مختلف الاعانات والصدقة وتنظيم محاضرة لتحسيس بمظاهر الخمر والقمار ومحاربة الخرافات والاباطيل والعصبية.

– ايضا عمل على القضاء على الافكار القديمة والتخلي عن العادات الجاهلية فيما يخص الزواج وعدم تزويج المراهقين في سن 15 عشر والتخلي عن تعدد الزوجات وعدم الاعتراض عن طلب الطلاق [3].

– القيام بإصلاح اجتماعي وتقديم بعض المساعدات المادية التي تتمثل في النزعات للمستضعفين والمحتاجين.

–عملت على تذكير المسلمين بواقعهم وبالحقائق المحيطة بهم من اجل القضاء على الآفات الاخلاقية التي كانت سائدة في ذلك الوقت بالجزائر [4].

– كانت ملتقى اجتماعي ومركز لتدريس على ممارسة الاسعافات الاولية وايضا للكشافة وتأدية وضيفة التوجيه والتربية الاجتماعية عن طريق خلوة أحاديثها السرية الخطيرة.

– عملت على نشر الدين الاسلامي الصحيح بعيدا عن البدع وكل ما يحرمه وما ينهي عليه الدين الاسلامي من خلال الغاء محاصرات ودروس تهذيبية للجنسين الذكور والاناث [5].

---

[1] ابراهيم مياسي، ارهاصات الحركة الوطنية الجزائرية، **المرجع السابق**، ص137.
[2] عبد الحميد عومري، **مرجع السابق**، ص261.
[3] **المرجع نفسه**، ص267-268.
[4] شريف بن حبيلس، الجزائر الفرنسية كما يراها أحد الاهالي، **المرجع السابق**، ص122.
[5] تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين ورؤسائها ثلاثة، **المرجع السابق**، ص 60.

– محاربة الدعارة والسرقة واخذ مال الغير لان الشباب هم خيرة المستقبل الزاهر والمتقدم [1].

– لم يكن زعماء هذه المؤسسات منحازين لأي طرف سواء الثوري او المتطرف حتى انهم لم يستعملوا هذه المؤسسات لأنشطة معادية لفرنسا.

– كانت النوادي الثقافية الاصلاحية عبارة على محلات تتمثل في كونها قاعة للاجتماعات وقاعة ايضا مخصصة للصلاة واخرى ثانوية لتقديم مختلف المشروبات المحللة (الحلال) اما في إطار نشاطاتها الغير رسمية تقوم فيها بالعروض المسرحية والتظاهرات الثقافية وايضا المحاضرات والقيام بالاحتفالات الرسمية الدينية.

– كان النادي مركز للقراءة ومهيئ خصيص من اجل نيل تعاطف وود الشبيبة قصد التأثير فيها من جميع المجالات الثقافية والاخلاقية والدينية متميزة التنوع [2].

–ابعاد الشباب المسلمين من مختلف التأثيرات والاغراءات الغير اخلاقية مخصصين بذلك اوقات فراغ لشباب يمارسون مختلف النشاطات كالرياضة والمسرح في كل مكان [3].

– قامت هذه النوادي والجمعيات بتكوين اجيال جزائرية مفعمة بالعلم لما لهل من دورا كبيرا في احتواء الشباب وتربيتهم على تعاليم الدين الاسلامي الصحيح [4].

ثانيا: الدور السياسي

– شكلت النوادي والجمعيات الانطلاقة العامة لبداية تشكل الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية.

– ساهمت في بروز اليقظة الوطنية والنهضة الفكرية من خلال المحاضرات والصحف ورجال الفكر الذين كانوا يحثون عليها من حين لأخر خاصة في الفترة 1900الى1914.

– يعود الفضل لها في تشكيل الارهاصات السياسية الاولى للحركة الوطنية الجزائرية وتربية المجتمع على المبادئ الوطنية وحب الوطن.

---

[1] تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين ورؤسائها ثلاثة، **المرجع السابق** ، ص23-92

[2] علي مراد، الحركة الوطنية الاصلاحية، **المرجع السابق**، ص378.

[3] **المرجع نفسه**، ص 379.

[4] عنتر رمضاني، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة باللغة العربية وآدابها في الجزائر**، تقديم محمد الامين بلغيث، شركة الاصالة للنشر، الجزائر، ص 74.

– اقامة المهرجانات الخطابة والاهتمام بالجانب السياسي.

– عملت هذه المؤسسات في مختلف اقطار الوطن الجزائري بدورا جدا فعال في القضية الجزائرية وخاصة النهضة الفكرية والسياسية [1].

– ادت دور اساسيا بمساندتها لمطالب الحركة الوطنية الجزائرية وتنديدها بالإجراءات التعسفية المتخذة في حق الشعب الجزائري والحركة الوطنية بتقديم العرائض ورفعها للشكاوى والاحتجاج الى المسؤولين الفرنسين.

– توعية الاهالي والتعريف بالمسالة الجزائرية.

– تحسين احوال الجزائريين والاهتمام بالشباب من حيث تكوينه وتثقيفه.

– تطور العمل السياسي وذلك بتدعيم الجمعيات والنوادي منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين معتمدة على وسائل بسيطة لتبليغ مطالبها، وبذلك ساهمت هذه النوادي في ظهور الصحافة الوطنية لما لها من دورا جدا هام في بث روح النهضة والتعريف بالأفكار المتطورة الجديدة.

– اعتبرت هذه التنظيمات الثقافية من نوادي وجمعيات وصحافة وسائل دعاية للحركة الوطنية مساهمة في ذلك عن طريق بعث اليقظة الوطنية متأثرين فيها بتطورات العالم الخارجي والقضاء على العزلة التي كان يعاني منها المجتمع [2].

– المطالبة بحق الجزائريين في المشاركة والانضمام في ادارة بلادهم ودعوة المسلمين الى ان يكونوا شعبا واحدا رافضين لسياسة الاندماج وبقاء الشعب الجزائري وفق لمبادئه وهويته الاسلامية العربية وحثه على عدم تخليه عن ماضيه وان يكون شعبا موازيا غير مندمجا مع فرنسا [3].

– المطالبة بحق الشعوب بالتمثيل والعمل السياسي لزيادة الفطنة والوعي الوطني في اوساط المجتمع الجزائري المسلم والدفاع من اجل تمثيل نشاطه السياسي.

---

[1] الحواس الوناس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، **المرجع السابق**، ص 77-125.
[2] سلوة هلال، "جوانب من النشاط السياسي للنخبة الجزائرية قبل الحرب العالمية "1، مجلة الحكمة لدراسات التاريخية، المجلد 5، العدد 12، ديسمبر 2017، ص177.
[3] عبد الحميد عومري، **المرجع السابق**، ص 224.

– مواجهة الحملات الفرنسية وخاصة الاعلامية منها والسياسية الاستعمارية [1].

المبحث الثاني: موقف الادارة الاستعمارية منها

ان ازدياد النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر لم يعجب السلطات الفرنسية والتي وصفتها بانها "مراكز لمقاومة الوجود الفرنسي وهي اماكن للهيجان " وهذا من خلال التقارير الفرنسية [2]، حيث شعرت فرنسا بالخوف والاحساس بالخطر من هذه النوادي وأصبح فتحها يقلقها فقررت محاربتها حتى وان كان النادي بسيط لتناول المشروبات فقط [3].

لان فرنسا كانت تعلم ان هذه النوادي ليست محلات فحسب ولكنها ملجأ للقائمين بالحركة الوطنية [4]، فقد كانت تلقى فيها المحاضرات والدروس وتؤسس فيها الجمعيات وترسم الخطط وتقرر الاعمال الهامة لتسير الحركة، الى جانب دور الالهام الذي لعبته في تهذيب الشباب وتوجيههم توجيها عربيا إسلاميا [5].

ففي الوقت الذي بدأت فيه الحركة الوطنية تتلقى اول دروسها وتدريبها على اساليب المطالب السياسية وفق المعايير الاجتماعية والتعاليم السياسية بدأت الادارة الفرنسية تضع اساليبها وتسن قوانينها [6].

وبدأت بمحاربة النوادي العربية الحرة فهي كما قال الشيخ محمد البشير الابراهيمي "ترى ان النوادي الاسلامية التي تؤسسها او تشرف عليها هي وسط جامع بين المدرسة وبين الجامع لان هناك طائفة عظيمة من شباب الامة لا تجد الجمعية وسيلة لتبليغه دعوة الدين والعلم الا في تلك النوادي " [7].

ان النوادي تعتمد بالدرجة الاولى على دخل مالي خاص من بيع المشروبات المباحة لذلك أصدر وزير الداخلية الفرنسية قرار منع بيع المشروبات الا برخصة خاصة من ادارة الاحتلال وهذا ما جاء به

---

[1] ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، **المرجع السابق**، ص98.
[2] حواس الوناس، **المرجع السابق**، ص 109.
[3] **المرجع نفسه**، ص126.
[4] بوصفصاف عبد الكريم، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية 1931-1945**، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص151.
[5] قمير قوادرية، **الجمعيات والنوادي الثقافية ودورها في الحركة الوطنية 1900-1939**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص88.
[6] محرز عفرون، **مذكرات من وراء القبور تأملات في المجتمع**، تر مسعود حاج مسعود، ج 2، دار هومة، الجزائر، 2010، ص.199
[7] تركي رابح، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية 1931-1956 ورؤساؤها الثلاثة، **المرجع السابق**، ص92.

قانون النوادي الصادر في 20 جانفي 1938، وهو يقع في خمسة فصول وقد ترجم من طرف جريدة البصائر ونشرته في عددها الصادر بتاريخ 15 أفريل سنة1938م فكان هذا القانون بمثابة امر لإغلاق النوادي حيث ان هدف فرنسا من هذا القانون حسب ما كتب في جريدة البصائر كما يلي:

1-ان الحكومة تعلم ان النوادي ليست محلات اجتماع اعتيادية وانما هي ملجا لكل القائمين والمحركين لدولاب النهضة الذين طاردتهم قراراتها المتساقطة فمنعتهم من العمل لدينهم ولغتهم في المساجد التي بنيت لذلك [1].

2-ان دفع معلوم الاشتراك مهما بلغ لا يفي وحده بتسديد ما يلزم النادي من مصاريف وتوقف حياته على ثمن ما يباع به من المشروبات يحتم الفصل الاول لهذا القانون ضرورة طلب الرخصة لبيع المشروبات فهذا يعني القضاء على النوادي، حصلوا عليها (الرخصة) ام لم يحصلوا فان حصلوا على الرخصة أصبح النوادي تطبق عليه قوانين الحانات حيث تتدخل البوليس في شؤونه الى جانب مراقبة الضرائب لا عماله وهذا يعتبر مس مخطر لحياة النادي الادبية والمادية اما في حين لم يحصلوا على الرخصة فهذا يؤدي الى نقص مدخول النادي [2]. وفعلا فقد وجدت النوادي نفسها عاجزة عن تدبير النفقات الازمة لنشاطاتها الثقافية وغيرها لأنها حرمت من اهم مصادر تمويلها التي كانت تحصل منها على ايراد كبير وهو بيع المشروبات لهذا تخلى عنها هؤلاء الرواد لعدم وجود ما يجذبهم اليها [3].
لقى المشرفون على هذه النوادي من السلطات الفرنسية معاناة الملاحقة والعقاب والتشريد والنفي والغرامات المالية ورغم ذلك واصلت هذه المنابر الثقافية عملها [4].

---

[1] تركي رابح، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية 1931-1956 ورؤساؤها الثلاثة، **المرجع السابق**، ص 93

[2] **المرجع نفسه** ، ص94.

[3] تركي رابح عمامرة، **التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931-1956**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،1981، ص183-184.

[4] حواس الوناس، **المرجع السابق**، ص126.

خاتمة

الخاتمة

من خلال ما تناولناه في دراستنا لموضوع الجمعيات والنوادي ودورها في تنمية الوعي الوطني يمكن استخلاص ما يلي:

– ان فشل المقاومة المسلحة الشعبية ادى الى ضرورة البحث عن طرق اخرى لمواجهة فرنسا.

– ظهور النوادي والجمعيات الثقافية بالجزائر بداية من القرن العشرين، بمثابة تحول تاريخي في مسار الحركة الوطنية الجزائرية، اذ تمثل هذه المرحلة عمرا جديدا للجزائريين سواء فيما يخص السياسة الفرنسية المنتهية في الجزائر، وكذا في وضعية الجزائريين في مختلف الميادين من خلال اقامة المحاضرات والعروض المسرحية والتظاهرات الثقافية والدينية.... الخ.

– انتهاج الحاكم العام شارل جونار لسياسة ثقافية فرنسية ادى ذلك الى ضهور حركة ثقافية نشيطة في الجزائر.

– تعود بدايات ظهور الحركة الاصلاحية في الجزائر الى ما قبل الحرب العالمية الاولى وقد ساعد ظهورها على احداث يقظة فكرية في البلاد، كما ساهمت عودة المفكرين الجزائريين من الخارج في تنمية الشعور الوطني في المجتمع الجزائري، ومن هؤلاء المفكرين شيخ عبد الحميد بن سماية، مولود بن الموهوب، عبد الحميد بن باديس.

– لعبت الصحافة دورا في تنوير عقول الشعب من خلال اتخاذها للقلم سلاحا ضد الاستعمار الذي زرع عقولهم بالجهل فظهرت عدة جرائد مزدوجة اللغة وبعدها باللغة العربية والسبب في ذلك ان الادارة الاستعمارية تعتبر اللغة العربية لغة اجنبية ولا تسمح بأنشاء الصحف والمجلات بالغات اجنبية، لذلك تم وضع ملحق مع الجرائد الموجهة للأهالي عبر الحكومة باللغة العربية، فبدأت التجربة مع جريدة المنتخب والحق العنابي 1893م التي كانت أكثر جرأة في مواجهة الادارة الاستعمارية والمستوطنين.

– بروز الحركة الفكرية في الجزائر راجعة الى ظهور الجامعة الاسلامية وعودة جمال الدين الافغاني.

– ان زيارة الشيخ محمد عبده تركت اثرا كبيرا لدى الجزائريين كما انها ساعدت في ترسيخ فكره الاصلاحي عن الجامعة الاسلامية في الجزائر.

– ساهمت النوادي والجمعيات في تحريك الشعور الوطني والوعي وذلك من خلال المحاضرات والندوات والاجتماعات التي تلقيها وحث الجزائريين على ضرورة تخليص الجزائر من يد الاستعمار.

الخاتمة

– رغم اختلاف شدة تأثير هذه النوادي والجمعيات الا انها شكلت حلقة من حلقات النهضة السياسية والفكرية الثقافية للقضية الوطنية ونجحت في لفت انتباه فئات مختلفة من الشعب الجزائري خاصة فئة الشباب باعتبار انها كانت الأكثر استهدافا من قبل الاستعمار.

– كانت بمثابة المحرك الاساسي للعمل السياسي بالإضافة الى انها عملت من اجل تكوين جيل من الشباب الواعي بروح الوطنية وبذلك يعود لها الفضل الكبير في تشكيل الارهاصات السياسية الاولى للحركة الوطنية الجزائرية.

– استطاعت هذه النوادي والجمعيات الحفاظ على الاحوال الشخصية للمجتمع الجزائري وعلى مقوماته من دين ولغة وعادات وتقاليد الذي عمل الاستعمار على محاولة طمسها بكل الوسائل.

– إدراك قيمة التنظيمات الدينية والثقافية في النهوض بالمجتمع الجزائري والرفع من مستوى بنيته الذهنية والفكرية.

–تزايد عدد الجمعيات والنوادي وتركزها في الشرق والوسط الجزائري خاصة قسنطينة.

وفي الاخير يمكن ختم هذا البحث المتواضع ان الاستعمار الفرنسي رغم كل الاعمال والاساليب التي قام بها الا انه لم يستطع القضاء على الثقافة الوطنية ومحو الشخصية الاسلامية بسبب تمسك الجزائريين بتراثهم.

قائمة الملاحق

الملحق 01: الجريدة الرسمية للحكومة الفرنسية

Trente-troisième année. — N° 177. Le numéro : Cinq centimes. Mardi 2 Juillet 1901.

JOURNAL OFFICIEL
DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

ÉDITION COMPLÈTE
Paris et Départements : Un an, 40 fr. ; 6 mois, 20 fr. ; 3 mois, 10 fr.
Union postale : Un an, 76 fr. ; 6 mois, 38 fr. ; 3 mois, 19 fr.

ÉDITION PARTIELLE
Paris et Départements : Un an, 15 fr. ; 6 mois, 10 fr. ; 3 mois, 5 fr.
Union postale : Un an, 34 fr. ; 6 mois, 20 fr. ; 3 mois, 14 fr.

L'ÉDITION COMPLÈTE comprend : 1° le JOURNAL OFFICIEL *proprement dit*; 2° le *Compte rendu* in extenso *des séances du Sénat*; 3° les *Annexes du Sénat*; 4° le *Compte rendu* in extenso *des séances de la Chambre*; 5° les *Annexes de la Chambre*; 6° les *Tables annuelles délivrées gratuitement aux abonnés d'un an*. — L'ÉDITION PARTIELLE comprend : 1° le JOURNAL OFFICIEL *proprement dit*; 2° le *Compte rendu* in extenso *des séances du Sénat*; 3° le *Compte rendu* in extenso *des séances de la Chambre*.

Les abonnements partent des 1er et 16 de chaque mois. — Envoyer le montant net en un mandat-poste à l'Administration.

JOINDRE LA DERNIÈRE BANDE aux renouvellements et réclamations

DIRECTION, RÉDACTION ET ADMINISTRATION
A PARIS, QUAI VOLTAIRE, N° 11

POUR LES CHANGEMENTS D'ADRESSE ADDITION 50 CENTIMES

SOMMAIRE DU 2 JUILLET

PARTIE OFFICIELLE

Lois.

Loi relative au contrat d'association. — *Arrêté* portant fixation des pièces à fournir par les congréganistes qui demandent l'autorisation (page 4035).

— autorisant les villes de Besançon (Doubs), d'Armentières, de Halluin, d'Hellemmes, de Hautmont, de Malo-les-Bains, de Marcq, de Marcq-en-Barœul et de Saint-Amand (Nord), à établir et à percevoir des taxes en remplacement des droits d'octroi supprimés sur les boissons hygiéniques (page 4037).

Ministère de l'instruction publique et des beaux-arts.

Arrêté instituant dans certains pays diverses facultés de médecine (page 4031).

Ministère des travaux publics.

Décret portant nomination dans la Légion d'honneur (page 4031).

Ministère du commerce, de l'industrie, des postes et des télégraphes.

Décret nommant un directeur des postes (page 4031).

Arrêté autorisant la création de recettes des postes (page 4031).

Ministère de la guerre.

Décrets portant promotions et nominations dans la Légion d'honneur (page 4031).

— conférant la médaille militaire (page 4031).

— portant mutations dans l'État-major général (page 4031).

Décision portant mutations dans l'infanterie (page 4031).

Listes des tours de départ de l'infanterie et de l'artillerie coloniales (page 4031).

Ministère de la marine.

Décisions portant mutations (officiers de marine, corps de santé) (page 4031).

— portant nominations dans les adjudants principaux et les pilotes-majors (page 4031).

Liste d'embarquement (commissariat) (page 4031).

PARTIE NON OFFICIELLE

Télégrammes et correspondances (page 4031).

Sénat. — Ordre du jour. — Convocation de commissions (page 4031).

Chambre des députés. — Bulletin des séances du lundi 1er juillet. — Ordre du jour. — Convocation de commissions (page 4031).

Avis et communications. — Avis relatif au service des colis postaux avec la Turquie (page 4034).

Liste des surveillants techniques et dessinateurs de la marine admis à prendre part au concours pour le grade d'ingénieur de 2e classe (page 4034).

Adjudications administratives et insertions obligatoires. — Bourses et marchés. — Annonces.

CHAMBRES

Chambre des députés. — Compte rendu in *extenso* des débats (page 4035 à 4051).

PARTIE OFFICIELLE

LOI relative au contrat d'association.

Le Sénat et la Chambre des députés ont adopté,

Le Président de la République promulgue la loi dont la teneur suit :

TITRE Ier

Art. 1er. — L'association est la convention par laquelle deux ou plusieurs personnes mettent en commun d'une façon permanente leurs connaissances ou leur activité dans un but autre que de partager des bénéfices. Elle est régie, quant à sa validité, par les principes généraux du droit applicables aux contrats et obligations.

Art. 2. — Les associations de personnes pourront se former librement sans autorisation ni déclaration préalable, mais elles ne jouiront de la capacité juridique que si elles se sont conformées aux dispositions de l'article 5.

Art. 3. — Toute association fondée sur une cause ou en vue d'un objet illicite, contraire aux lois, aux bonnes mœurs, ou qui aurait pour but de porter atteinte à l'intégrité du territoire national et à la forme républicaine du Gouvernement, est nulle et de nul effet.

Art. 4. — Tout membre d'une association qui n'est pas formée pour un temps déterminé peut s'en retirer en tout temps, après payement des cotisations échues et de l'année courante, nonobstant toute clause contraire.

Art. 5. — Toute association qui voudra obtenir la capacité juridique prévue par l'article 6 devra être rendue publique par les soins de ses fondateurs.

La déclaration préalable en sera faite à la préfecture du département ou à la sous-préfecture de l'arrondissement où l'association aura son siège social. Elle fera connaître le titre et l'objet de l'association, le siège de ses établissements et les noms, professions et domicile de ceux qui, à un titre quelconque, sont chargés de son administration ou de sa direction. Il en sera donné récépissé.

Deux exemplaires des statuts seront joints à la déclaration.

Les associations sont tenues de faire connaître, dans les trois mois, tous les changements survenus dans leur administration ou direction, ainsi que toutes les modifications apportées à leurs statuts.

Ces modifications et changements ne sont opposables aux tiers qu'à partir du jour où ils auront été déclarés.

Les modifications et changements seront en outre consignés sur un registre spécial qui devra être présenté aux autorités administratives ou judiciaires chaque fois qu'elles en feront la demande.

Art. 6. — Toute association régulièrement déclarée peut, sans aucune autorisation spéciale, ester en justice, acquérir à titre onéreux, posséder et administrer, en dehors des subventions de l'État, des départements et des communes :

1° Les cotisations de ses membres ou les sommes au moyen desquelles ces cotisations ont été rédimées, ces sommes ne pouvant être supérieures à cinq cents francs (500 fr.) ;

2° Le local destiné à l'administration de

4026 JOURNAL OFFICIEL DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE 2 Juillet 1901

l'association et à la réunion de ses membres ;

2° Les immeubles strictement nécessaires à l'accomplissement du but qu'elle se propose.

Art. 7.—En cas de nullité prévue par l'article 3, la dissolution de l'association sera prononcée par le tribunal civil, soit à la requête de tout intéressé, soit à la diligence du ministère public.

En cas d'infraction aux dispositions de l'article 5, la dissolution pourra être prononcée à la requête de tout intéressé ou du ministère public.

Art. 8. — Seront punis d'une amende de seize à deux cents francs (16 à 200 fr.) et, en cas de récidive, d'une amende double, ceux qui auront contrevenu aux dispositions de l'article 5.

Seront punis d'une amende de seize à cinq mille francs (16 à 5,000 fr.) et d'un emprisonnement de six jours à un an, les fondateurs, directeurs ou administrateurs de l'association qui se serait maintenue ou reconstituée illégalement après le jugement de dissolution.

Seront punies de la même peine toutes les personnes qui auront favorisé la réunion des membres de l'association dissoute, en consentant l'usage d'un local dont elles disposent.

Art. 9. — En cas de dissolution volontaire, statutaire ou prononcée par justice, les biens de l'association seront dévolus conformément aux statuts, ou, à défaut de disposition statutaire, suivant les règles déterminées en assemblée générale.

TITRE II

Art. 10. — Les associations peuvent être reconnues d'utilité publique par décrets rendus en la forme des règlements d'administration publique.

Art. 11. — Ces associations peuvent faire tous les actes de la vie civile qui ne sont pas interdits par leurs statuts, mais elles ne peuvent posséder ou acquérir d'autres immeubles que ceux nécessaires au but qu'elles se proposent. Toutes les valeurs mobilières d'une association doivent être placées en titres nominatifs.

Elles peuvent recevoir des dons et des legs dans les conditions prévues par l'article 900 du code civil et l'article 24 de la loi du 4 février 1901. Les immeubles compris dans un acte de donation ou dans une disposition testamentaire qui ne seraient pas nécessaires au fonctionnement de l'association sont aliénés dans les délais et la forme prescrits par le décret ou l'arrêté qui autorise l'acceptation de la libéralité; le prix en est versé à la caisse de l'association.

Elles ne peuvent accepter une donation mobilière ou immobilière avec réserve d'usufruit au profit du donateur.

Art. 12. — Les associations composées en majeure partie d'étrangers, celles ayant des administrateurs étrangers ou leur siège à l'étranger, et dont les agissements seraient de nature soit à fausser les conditions normales du marché des valeurs ou des marchandises, soit à menacer la sûreté intérieure ou extérieure de l'Etat, dans les conditions prévues par les articles 75 à 101 du code pénal, pourront être dissoutes par décret du Président de la République, rendu en conseil des ministres.

Les fondateurs, directeurs ou administrateurs de l'association qui se serait maintenue ou reconstituée illégalement après le décret de dissolution seront punis des peines portées par l'article 8, paragraphe 2.

TITRE III

Art. 13. — Aucune congrégation religieuse ne peut se former sans une autorisation donnée par une loi qui déterminera les conditions de son fonctionnement.

Elle ne pourra fonder aucun nouvel établissement qu'en vertu d'un décret rendu en conseil d'Etat.

La dissolution de la congrégation ou la fermeture de tout établissement pourront être prononcées par décret rendu en conseil des ministres.

Art. 14. — Nul n'est admis à diriger, soit directement, soit par personne interposée, un établissement d'enseignement, de quelque ordre qu'il soit, ni à y donner l'enseignement, s'il appartient à une congrégation religieuse non autorisée.

Les contrevenants seront punis des peines prévues par l'article 8, paragraphe 2. La fermeture de l'établissement pourra, en outre, être prononcée par le jugement de condamnation.

Art. 15. — Toute congrégation religieuse tient un état de ses recettes et dépenses; elle dresse chaque année le compte financier de l'année écoulée et l'état inventorié de ses biens meubles et immeubles.

La liste complète de ses membres, mentionnant leur nom patronymique, ainsi que le nom sous lequel ils sont désignés dans la congrégation, leurs nationalité, âge et lieu de naissance, la date de leur entrée, doit se trouver au siège de la congrégation.

Celle-ci est tenue de représenter sans déplacement, sur toute réquisition du préfet, à lui-même ou à son délégué, les comptes, états et listes ci-dessus indiqués.

Seront punis des peines portées au paragraphe 2 de l'article 8 les représentants ou directeurs d'une congrégation qui auront fait des communications mensongères ou refusé d'obtempérer aux réquisitions du préfet dans les cas prévus par le présent article.

Art. 16. — Toute congrégation formée sans autorisation sera déclarée illicite.

Ceux qui en auront fait partie seront punis des peines édictées à l'article 8, paragraphe 2.

La peine applicable aux fondateurs ou administrateurs sera portée au double.

Art. 17. — Sont nuls tous actes entre vifs ou testamentaires, à titre onéreux ou gratuit, accomplis soit directement, soit par personne interposée, ou toute autre voie indirecte, ayant pour objet de permettre aux associations légalement ou illégalement formées de se soustraire aux dispositions des articles 2, 6, 9, 11, 13, 14 et 16.

Sont également présumées personnes interposées au profit des congrégations religieuses, mais sous réserve de la preuve contraire :

1° Les associés à qui ont été consenties des ventes ou fait des dons ou legs, à moins, s'il s'agit de dons ou legs, que le bénéficiaire ne soit l'héritier en ligne directe du disposant ;

2° L'associé ou la société civile ou commerciale composée en tout ou partie de membres de la congrégation, propriétaire de tout immeuble occupé par l'association ;

3° Le propriétaire de tout immeuble occupé par l'association, après qu'elle aura été déclarée illicite.

La nullité pourra être prononcée soit à la diligence du ministère public, soit à la requête de tout intéressé.

Art. 18. — Les congrégations existantes au moment de la promulgation de la présente loi, qui n'auraient pas été antérieurement autorisées ou reconnues, devront, dans le délai de trois mois, justifier qu'elles ont fait les diligences nécessaires pour se conformer à ses prescriptions.

A défaut de cette justification, elles sont réputées dissoutes de plein droit. Il en sera de même des congrégations auxquelles l'autorisation aura été refusée.

La liquidation des biens détenus par elles aura lieu en justice. Le tribunal, à la requête du ministère public, nommera, pour y procéder, un liquidateur qui aura pendant toute la durée de la liquidation tous les pouvoirs d'un administrateur séquestre.

Le jugement ordonnant la liquidation sera rendu public dans la forme prescrite pour les annonces légales.

Les biens et valeurs appartenant aux membres de la congrégation antérieurement à leur entrée dans la congrégation, ou qui leur seraient échus depuis, soit par succession ab intestat en ligne directe ou collatérale, soit par donation ou legs en ligne directe, leur seront restitués.

Les dons et legs qui leur auraient été faits autrement qu'en ligne directe pourront être également revendiqués, mais à charge par les bénéficiaires de faire la preuve qu'ils n'ont pas été les personnes interposées prévues par l'article 17.

Les biens et valeurs acquis à titre gratuit et qui n'auraient pas été spécialement affectés par l'acte de libéralité à une œuvre d'assistance pourront être revendiqués par le donateur, ses héritiers ou ayants droit, ou par les héritiers ou ayants droit du testateur, sans qu'il puisse leur être opposé aucune prescription pour le temps écoulé avant le jugement prononçant la liquidation.

Si les biens et valeurs ont été donnés ou légués en vue de gratifier non les congréganistes, mais de pourvoir à une œuvre d'assistance, ils ne pourront être revendiqués qu'à charge de pourvoir à l'accomplissement du but assigné à la libéralité.

Toute action en reprise ou revendication devra, à peine de forclusion, être formée contre le liquidateur dans le délai de six mois à partir de la publication du jugement. Les jugements rendus contradictoirement avec le liquidateur, et ayant acquis l'autorité de la chose jugée, sont opposables à tous les intéressés.

Passé le délai de six mois, le liquidateur procédera à la vente en justice de tous les immeubles qui n'auraient pas été revendiqués ou qui ne seraient pas affectés à une œuvre d'assistance.

Le produit de la vente, ainsi que toutes les valeurs mobilières, sera déposé à la Caisse des dépôts et consignations.

L'entretien des pauvres hospitalisés sera, jusqu'à l'achèvement de la liquidation, con-

1

[1])Journal Officiel de République Française, مرجع سابق، N° 177,2 Juillet 1901.

الملحق 02: يمثل أحد أعلام الإصلاح في الجزائر ومؤسس جريدة البصائر في سلسلتها الثانية الشيخ الإمام محمد البشير الإبراهيمي. [1]

[1] الإبراهيمي محمد البشير، **أثار الامام محمد البشير الإبراهيمي**، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997و، ص04.

الملحق 03: الشيخ عبد الحليم بن سماية وبجانبه الشيخ محمد عبده أثناء زيارته الجزائر 1903. [1]

عبد الحليم بن سماية ، وإلى يساره الاستاذ الإمام محمد عبده
اثناء زيارته التاريخية للجزائر سنة ١٩٠٣ ـ انظر ص ١٩٨

[1] عبد الرحمان لم محمد الجيلالي **تاريخ الجزائر العام**، ج5، دار لأمة، الجزائر، ص 274.

الملحق 04: رسالة كتبها الشيخ الامام محمد عبده الى عبد الحليم بن سمايا. [1]

" لا يزال يؤنسني مثال من علمك وفضلك ،ويعجبني رفيق من كمالك ونبلك ، وما كان ذلك ليفارقني بعد ان صار بضعة مني ، ولو كشفت لك من نفسك ما كشفت لي منها لعلمت مقدار ما آتاك الله من نعمة العقل و الادب ، ولو عرفت انك ستكون امام قومك ، تهديهم ان شاء الله سبل الرشد ،وتبصرهم بما يوفر عليهم الحظين ، حظ المعاش وحظ المعاد .هذا هو املي الذي اسال الله تحقيقه .فخذ من الوسائل ما يبلغك بفضل الله غاية ما يرمي اليه استعدادك ، وافضل ذلك ، فيما ارى ، استمرارك على مزالة كلام البلغاء من اهل اللسان العربي ، واتمام ما سبقت لك البداءة فيه من اللسان الفرنسي ، ثم دراسة اخلاق البشر ، وما يكون له اثر في تحويلها بتدقيق يجدر به لقب التحقيق ، ومن ذلك النظر في تاريخ الامة الاسلامية ، وتنقل الدين في اطواره ، وعلل ذلك و اسبابه ، حتى يتيسر الحكم في امراض النفوس ، وحسن اختيار الدواء الذي يناسبها .ثم التقدم الى كل سريرة بما لا تشمئز منه ، ولا تبادر بالنفرة عنه ، وبذل الجهد في حمل الهمم على طلب العلم لتستنير به البصائر في العمل ، وشحذ العزائم على الجد في السعي و الكد في كسب الرزق من وجوه الحل ، و الانفاق منه في سبيل المنافع وطرق الخير ، وان يكون ذلك كله ديدنا للداعي لا يفتر عنه ، حتى يكثر في الناس من هو جدير بالنسبة الى رب الناس .

ولك في ذكاء ولدنا الفاضل الشيخ محمد بن مصطفى بن الخوجة، واخلاص حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ مفتي الحنفية ما يساعدك على ما تقصد من نفع العامة ونصح الخاص.

واني وان كنت على ثقة من كمال عقلك، ومعرفتك بما اليه حاجة المسلمين اليوم فاني لا اجد مندوحة عن التصريح بالتحذير من النظر في سياسة الحكومة او غيرها من الحكومات، ومن الكلام في ذلك ، فان هذا الموضوع كبير الخطر قريب الضرر ، وانما الناس محتاجون الى نور العلم و الصدق في العمل و الجد في السعي حتى يعيشوا في سلام وراحة مع من يجاورهم من اهل الامم الاخرى ولا يتعلقوا من الوهم بحبال تنقطع في ايديهم متى جذبوها ،فيسقطوا والعياذ بالله فيما لا منجاة منه "

30 جمادي الاخرة سنة 1321 هـ

22 سبتمبر سنة 1903 م

[1] محمد عمارة، **الاعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده**، ط1، دار الشروق، بيروت، 1993، ص835-836.

الملحق 05: نص الوثيقة المتعلق بتأسيس نادي صالح باي[1]

الإسلام إلى الجماعة أحوج من الجماعة إلى الإسلام:

سيدي:إن تأخر المسلمين خصوصا في البر الجزائري أمر لا يحتاج في إثباته إلى دليل، وإن سوء التربية وتمكن الجهل منهم هما الدآن اللذان نشأ عنهما كل الموبقات من التقاليد الباطلة والخرافات القاتلة، حتى استولى القنوط على عقولهم بجنود أكاذيب المدنسين. فالمسلم لإحاطة عوامل القنوط به ولعدم فهمه الحياة ما هي ، وكيف يقع أسيرا إليها، لا تجده إلا جبانا من كل الجهات، حتى في كلمة حق يقولها لجلب نفع أو لدفع ضرر ،أليست الحياة في الحقيقة موتا، قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-"إنه لا خير في العيش إلا لعالم ناطق، أو لسامع واع". جاء الإسلام يبحث عن تكاليف الحياة، تلك المدة القليلة الأيام، الكثيرة الآلام، التي وجد الإنسان لها ليكون سعيدا كغيره، إذ لا حياة إلا بالسعادة، ولا سعادة إلا بالعلم، فهل كان من مسلمي الجزائر من أعطى لذلك الاستفهام الجليل في قوله تعالى"هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون حقه". وهل قول صاحب الشريعة السمحاء "من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الأخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم"، أثر فينا تأثيره في أسلافنا، وهل فهمنا قو له تعالى" ولا تنسى نصيبك من الدنيا" وهل عملنا بقول النبي-صلى الله عليه وسلم" اسعوا فإن السعي كتب عليكم". وأسفاه، بقينا أسارى الجهل والقنوط لم نعرف معنى لحرية النفس، والعقل من الأوهام، وأعمتنا البدع عن النظر إلى الواجبات الشخصية والعائلية والاجتماعية، وعن السير في طرف مكارم الأخلاق....

نرى كل أمة زرعت المحبة بين أفرادها من أفرادها شدة التماسك الذي هو ثمرة تلك المحبة التي أهملناها، واتخذنا مكانها التنافر والتحاسد والاحتقار، نعم نحب البدع ونصرف لها أموالنا ككل ما لا يعني.

فأين أمر ربنا ونهيه لنا، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان. إن من أجل العبادات السعي للسعادة العمومية، قال عليه الصلاة والسلام من حديث:"إن صبر أحدكم ساعة في بعض مواطن الإسلام، خير له من أن يعبد الله وحده أربعين عاما". وعله فإننا ندعو شهامتكم وغيرتكم، وكرمكم بلسان الدين للانخراط مع المنخرطين في موطن من مواطن الإسلام، وفعل خيري عام، ذلك أنه أسست بقسنطينة لجنة تدعى: نادي صالح باي، ذلك الرجل الشهير المؤسس لمسجد سيدي الكتاني ومدرسته، وغيرهما من المحال الخيرية بقسنطينة وغيرها،إذ من الواجب إحياء اسم هذا الشهم الذي ترك لنا آثاره النافعة ، ميراثا نتعبد ونتعلم فيها العلوم.فرحمه الله رحمة واسعة.

[1] سليمان الصيد، **نفح الأزهار عما في قسنطينة من أخبار**، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، -بوزريعة-، 1994، ص 121-122.

الملحق 06: القانون الأساسي للجمعية التوفيقية.

القانون الأساسي للجمعية التوفيقية، جمعية و دية خيرية، و تعميم أدبي وعممي

الفقرة الأولى: التكوين، الهدف والمقر

المادة01 : بمبادرة من شبان الجزائريين مسلمين متبنين هذا القانون الأساسي تم تكوين جمعية ودية خيرية وتعميم أدبي وعلمي.

المادة 02 : هدف هذه الجمعية هو توحيد الأهالي الراغبين في التعليم وتطوير المفاهيم العلمية والاجتماعية ، ويمكنيا عند الإقتضاء، مساعدة في دارستهم شبانا من النخبة وكل تجمع يحمل نفس الهدف سيجد من طرفيا كل الدعم الأخوي .

المادة 03 : هذه الجمعية لها عنوان : التوفيقية ، مقرها بالجزائر 42 شارع اسلي .

المادة 04 : تتكون الجمعية من ثلاثة أنواع من الأعضاء:

أولا: الأعضاء المسلمون النشيطون الذين يدفعون مساهمة تقدر بستة فرنكات على الأقل .

ثانيا: الأعضاء الشرفيون من الأهالي أو الأوروبيين، والتي تقدر مساهمتيم بخمسة فرنكات.

ثالثا: الأعضاء الشرفيون والنشيطون يجب أن يقبلوا من طرف مجلس الإدارة وان يقدموا من طرف كفيلين مختارين من الأعضاء النشطين لمجمعية .

المادة 05 : أن مجلس الإدارة يأخذ قرار انتساب أو طرد الأعضاء، لكن الطرد لا يمكن اتخاذه إلا في حالات خطيرة بعد أن يكون المعني بالأمر قد أعطى جميع التوضيحات أمام المجلس.

المادة 06 : يمكن للأعضاء الانتساب برغبتيهم بعد دفع المساهمات السابقة ولمسنة الجارية وكل عضو لو تأخر في دفع مساهمات و يعتبر مستقيلا من طرف مجلس الإدارة.

الفقرة الثانية: مجلس الإدارة

المادة 07 : يتكون المجلس من 12 عضو نشيطا لمجمعية منتخبين من طرف الأعضاء النشطين إلا في النصف الثاني من شير جانفي، ويحدد سنويا، يتم الانتخاب لمحصول عمى أغلبية المصوتين أي بعدد يساوي عمى الأقل نصف عدد المنتخبين زائد صوت واحد ، إذا لم يتحقق هذا الشرط ، يتم إعادة انتخاب كافية في حالة تساوي الأصوات بين Relative ثاني بعد أسبوع في هذه الحالة فان الأغلبية النسبية اثنين أو أكثر من المرشحين للانتخاب يكون لم متفوق في السن .

المادة 08: يشرع الأعضاء المنتخبون في العمل اثر إجراء الاجتماع الأول بعد الانتخاب .

المادة 09 : بعد الانتخاب، يعين المجلس من بين أعضائه رئيسا، نائبي الرئيس، أمينا عاما، أمينا مساعدا، أمين صندوق عام، أمين صندوق مساعد، مكتبي، أمين محفوظات، و أربعة مساعدين.

المادة 10 : في حالة تعادل الأصوات في الق ا ر ا رت ، فان صوت الرئيس هو المرجح ، لا يمكن للمجلس أن يتخذ قرار مقبولا إلا بحضور ثلثي أعضائه إذا لم يحصل عمى النصاب يتم استدعاء اجتماع جديد في الثمانية أيام الموالية في هذا الاجتماع الجديد، يتم الإقرار ميما كان عدد الأعضاء الحاضرين في حالة استقالة أو وفاة عضو أو عدة أعضاء من مجلس الإدارة ، يتم تعويضهم خلال انعقاد جمعية عامة فيمدة لا تتجاوز شهر على الأكثر .

المادة 11: يتقلد المجلس سلطات واسعة لإدارة الجمعية وتسيير مصالحها يحدد عمى الأخص القانون الداخلي.

المادة 12 : يسير المجلس كشف الحساب للمداخيل والنفقات ويضع في كل سنة الحساب المالي لمسنة الفارطة .

الفقرة الثالثة: المداخيل والنفقات

المادة 13: ميزانية الجمعية عادية ، تتكون المداخيل من :

1 -مساهمة الأعضاء النشطين والشرفيين لمجمعية

2 - هيئات أعضائه المحسنين أو أشخاص ميتمون بالجمعية.

3 -مداخيل السيارت والحفلات المقامة من طرف الجمعية .

المادة 14: نفقات الميزانية تتضمن:

1- مصاريف الإدارة.

2- إقتناء الكتب، المناشير و الدوريات، المجلات والصحف.

3 - المصاريف الناتجة عن تنظيم الحفلات .

المادة 15 : أمين الصندوق العام، هو المسؤول عن أموال الجمعية، لا يمكنه أن يحتفظ بأكثر من 50فرنكات ، ويجب أن يبقى الباقي في بنك معين من طرف مجلس الإدارة، لا يمكن أن يخرج الأموال إلامن طرف الأمين العام للصندوق بإمضاء من الرئيس .

المادة 16 : تتكون الجمعية العامة من الأعضاء النشيطين لمجمعية، مكتبيا بو نفس مكتب المجلس، لا يمكنها أن تقرر إلا في المسائل المسجلة في جدول الأعمال في بطاقة الاستدعاء.

المادة 17 : انو ممنوع بوضوح عمى كل عضو إثارة مناقشات سياسية أو دينية في الاجتماعات العامة والخاصة.

المادة 18 : تجري الجمعية العامة مرة في السنة في شير جانفي، كما هو محدد في المادة 07 في هذا القانون الأساسي، و بأكثر من مرة إذا رأى مجلس الإدارة ضرورة في ذلك، يتم استدعاؤها من طرف المجلس عشرة أيام قبل أن تأخذ القرارات بالحصول عمى الأغلبية المطلقة للأصوات، صوت الرئيس في هذه الحالة يكون مرجحا[1].

1

[1] عمار هلال، **ابحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2016، ص478-483

الملحق 07: قرار ايقاف نشاط النوادي والجمعيات الثقافية[1].

أخرسهم مسدد للقضاء على النهضة الجزائرية

[1] نوال مرفود، سمية سدود، **النوادي والجمعيات الثقافية بالغرب الجزائري(1870-1954)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب الحديث المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون، تيارت، 2017، ص140

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر:

القرآن الكريم :

1- سورة العنكبوت، الآية 29، رواية ورش عن نافع.

الكتب:

2-الابراهيمي محمد البشير، **اثار الامام محمد البشير الابراهيمي،** ج4، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،1997..

3-الابراهيمي محمد البشير، **في قلب المعركة،** تقديم ابو القاسم سعد الله، شركة دار الامة ،1997م.

4-بن نبي مالك، **مذكرات شاهد للقرن –الطفل-**، دار الفكر، سورية ،1969 .

5-بن ابراهيم بن العقون عبد الرحمن، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920-1936م،** ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،.1984

6-رشيد رضا محمد، تاريخ الامام محمد عبده، مطبعة المنار القاهرة، ج1، مصر، 1931م.

الجرائد:

7-**جريدة المنتقد،** العدد 05، الخميس 30 جويلية 1925، الجزائر.

ثانيا: المراجع:

8-امين عثمان، **رائد الفكر المصري محمد عبده،** الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، مصر، 1996.

9-الجيلالي عبد الرحمان بن محمد، **تاريخ الجزائر العام،** ج5، دار الامة، الجزائر، .2010

10-الجندي انور، **تاريخ الصحافة الاسلامية المنار محمد رشيد رضا 1898-1935،** ج1، توزيع دار الانصار، 1986م.

11-الحواس الوناس، **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية 1927-1954**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

12-الزركلي خير الدين، **الاعلام**، ج6، ط15، دار العلم للملاين بيروت، لبنان، 2002م.

13-الزغمي محمد بن عبد الملك، **100 مائة من عظماء امة الاسلام غيروا مجرى التاريخ**، دار التقوى، القاهرة ،.2010

14-الصيد سليمان، **نفح الازهار عما في قسنطينة من اخبار**، ط1، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، الجزائر ،1994.

15-المعاليقي منذر، **معالم الفكر العربي في عصر النهضة العربية**، تق ياسين الايوبي، دار اقرا، بيروت، 1986م.

16-بن حبيلس شريف، **الجزائر الفرنسية كما يراها أحد الاهالي**، تر: عبد الله حمادي واخرون، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر ،.2012

17-بوصفصاف عبد الكريم، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية 1931-1945**، عالم المعرفة، الجزائر، 2009م.

18-بوعزيز يحيى، **ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشريين**، ج2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 م.

19-حلوش عبد القادر، **سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر**، دار الامة، الجزائر، 2010م.

20-حمادي عبد الله، **تاريخ بلد قسنطينة للشيخ الحاج احمد بن المبارك بن العطار 1790-1870**، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،.2011

21-خيثر عبد النور واخرون، **منطلقات واسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007م.

22-دليو فضيل، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013**، ط1 دار هومة، الجزائر،.2014

23-راسي جورج، **الدين والدولة في الجزائر من الامير عبد القادر**، دار القصبة، الجزائر، 2008م.

24-رمضاني عنتر، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهضة باللغة العربية وآدابها في الجزائر**، تقديم محمد الامين بلغيث، شركة الاصالة للنشر، الجزائر.

25-سعد الله ابو القاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج2، ط1، دار الغرب الجزائري، الجزائر، 1962م.

26---------- ، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج2، ط4، دار الغرب الاسلامي، لبنان ،1992م.-سعد الله ابو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج5، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان ،1998م.

27---------- ، **الحركة الوطنية الجزائرية 1860-1900**، دار الغرب الاسلامي، ج1، ط1، لبنان، 1992م.

28---------- ، **ابحاث واراء في تاريخ الجزائر**، ج4، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،1996م.

29---------- ، **افكار جامحة**، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر ،2011م.

30----------، **دراسات في الادب الجزائري الحديث**، ط5، دار الرائد للكتاب، الجزائر،2007م.

31-عبده ابراهيم، **اعلام الصحافة العربية**، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة ،.1948

32-عفرون محرز، **مذكرات من وراء القبور تأملات في المجتمع**، تر: مسعود حاج مسعود، ج2، دار هومة، الجزائر ،.2010

33-عمارة تركي رابح، **التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931-1956**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

34----------- ، **الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الاسلامية العربية في الجزائر المعاصرة**، موفم للنشر، الجزائر، 2007م.

35----------- ، **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر**، ط5، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار وحدة الطباعة الرويبة ،2001م.

36----------- ، **جمعية علماء المسلمين الجزائريين التاريخية 1931-1956 ورؤساؤها الثلاثة**، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 2004م.-فركوس صالح، تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي الى غاية الاستقلال، دار ايدكوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

37-مراد علي، **الحركة الاصلاحية الاسلامية في الجزائر من 1925-1940**، تر محمد يحياتي، دار الحكمة، الجزائر، 2007م.

38-مهديد ابراهيم، **القطاع الوهراني ما بين 1850-1919 دراسة حول المجتمع الجزائري الثقافة والهوية الوطنية**، منشورات دار الاديب، وهران، 2006م.

39---------- ، **المثقفون الجزائريون في عمالة وهران خلال الحقبة الكولونيا ليه الاولى 1850-1912 دراسة تاريخية واجتماعية**، منشورات دار الاديب، وهران، 2006م.

40-مياسي ابراهيم، **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962م**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.

41-ناصر محمد صالح، **الصحف العربية الجزائرية من 1847-1954**، الفا ديزاين، الجزائر ،1980م.

42-هلال عمار، **ابحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1962**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.

ثالثا: الرسائل والمذكرات:

43-الجمعي خمري، **حركة الشبان الجزائريين والتونسيين 1900-1939**، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة قسنطينة، 2004م.

44-الشاوي رياض، **الممارسة السياسية لدى الجمعيات الثقافية**، مذكرة ماجستير، تخصص ثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ،2005م.

45-بن عدة عبد المجيد، **مظاهر الاصلاح الديني والتربية الاجتماعية في الجزائر**، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر ،1932م.

46-بوقرة زيلوخة، **دراسة حول سيسيولوجيا الاصلاح الديني في الجزائر جمعية علماء المسلمين نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2011م.

47-حروز عبد الغاني، **نادي الترقي ودوره في الحركة الاصلاحية في الجزائر 1907-1939**، مذكرة لنيل شهادة استاذ التعليم الثانوي تاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة في الادب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ والجغرافيا، بوزريعة، 2008م

48-دحماني عمر جمال الدين، **الحركة الوطنية بمنطقة تلمسان فيما بين 1919-1954**، اطروحة دكتوراه في طور الثالث، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الانسانية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2018م.

49-ربعي رمزي، **الكرا غلة ودورهم السياسي في الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830**، فرع التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة محمد الشريف مساعديه ،2019م.

50-سيدي علي فاضل، **نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص قانون دستوري، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009م.

51-شاوش اخوان جهيدة، **واقع المجتمع المدني في الجزائر دراسة ميدانية اجتماعية مدينة بسكرة نموذجا**، اطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، بسكرة ،2015م.

52-شفري شهرة، **الخطاب الدعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الابراهيمي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م.

53-عبد الرحمن بن بوزيان، **دار الحدث ودورها في الحركة الاصلاحية بتلمسان 1937-1956**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2013 م.

54-عومري عبد الحميد، **الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880-1914**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثقافية الجزائرية، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017م.

55-عياد سيدي صالح، **اللجان البرلمانية الفرنسية وقضايا الجزائريين 1871-1895**، دار الهدى، الجزائر، 2012 م.

56-قوادرية قمير، **الجمعيات والنوادي الثقافية ودورها في الحركة الوطنية 1900-1939** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة .2015م.

57-مازن صلاح حامد مطبقاتي، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939**، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في الادب، قسم التاريخ، كلية الادب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز. 1985م.

58-مرفود نوال سدود سمية، **النوادي والجمعيات الثقافية بالغرب الجزائري(1870-1954)**،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تاريخ المغرب الحديث المعاصر ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة ابن خلدون ،تيارت، 2017.

رابعا: الجرائد والمجلات:

59- أوفة سليم، الشيخ عبد القادر المجاوي واسهاماته في النهضة الجزائرية الحديثة (1848-1914) قضايا تاريخية، العدد 01 1437هـ\2016م، الجزائر.

60- --------، من اقطاب النهضة الثقافية الجزائرية مطلع القرن العشرين (1900-1914) الشيخ مصطفى بن خوجة نماذج، (مجلة المعارف للبحث والدراسات التاريخية)، العدد 03 ،2015، الجزائر.

61- بلعربي عمر، بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر، مجلة القرطاس، العدد 4، جانفي 2017، قسم تاريخ، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان.

62- بلاعرج عبد الرحمان، الحياة الثقافية في مدينة تلمسان خلال العهد العثماني، محكمة ربع سنوية، العدد 36، يونيو السنة العاشرة، 6017هـ.

63- بوسماحة سيف الدين، شبوط سعاد يمينة، قانون الجمعيات الفرنسية 1901 وميلاد الحركة الجمعوية الجزائرية "الجمعيات –التعاضدية –النقابات"، (القرطاس للدراسات الفكرية والحضارية، العدد 02، 2020)، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان.

64- عباس علاء، الصافي نعمة، حسن ضاري سبع، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1940، (مجلة كلية التربية، العدد 24)، جامعة واسط.

65- لهلالي سلوى، جوانب من النشاط السياسي للنخبة الجزائرية قبل الحرب العالمية الاولى، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد 12، ديسمبر 2017، جامعة سطيف 2، الجزائر.

66- معوشي امل، حركة انشاء الجمعيات في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي 1830-1930(مجلة البحوث التاريخية، العدد 1، مارس ،2020)، جامعة المسيلة، الجزائر.

67- مهدية هالة، علاقة تطور اشكال التضامن الاجتماعي بالحركات الجمعية (مجلة الانسان والمجتمع العدد 08 2014)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر.

68- مياسي ابراهيم، ارهاصات الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1914، (مجلة يصدرها المركز الوطني لدراسات والابحاث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، العدد 6، مارس ،2002).

69- هلال سلوة، جوانب من النشاط السياسي للنخبة الجزائرية قبل الحرب العالمية 1، مجلة الحكمة لدراسات التاريخية، المجلد 5، العدد 12، ديسمبر 2017م.

خامسا: المصادر الاجنبية

70- Journal Officiel de République Française ,N° 177,2 Juillet 1901.

سادسا: المعاجم والموسوعات:

71- غربال محمد شفيق، **الموسوعة العربية المسيرة**، دار الشعب مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة ،1959م.

72- لويس معلوف اليسوعي، **المنجد في اللغة العربية**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

73- نويهض عادل، **معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية لتأليف والترجمة والنشر، ط2 لبنان ،1980م.

سابعا: المواقع الالكترونية:

74-https://ar.warbletoncouncil.org/club-2608

75-https://gloriousalgeria.dz/

الفهرس

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
شكر وعرفان	
الإهداء	
قائمة الاختصارات	
مقدمة	(أ-هـ)
الفصل الاول: مدخل الى النوادي والجمعيات الثقافية	(6)
المبحث الاول: ماهية النوادي والجمعيات الثقافية	(6)
اولا: مفهوم النوادي والجمعيات الثقافية	(6)
ثانيا: بداية ظهور النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر	(8)
المبحث الثاني: ظروف وعوامل ظهور الجمعيات والنوادي الجزائرية	(11)
اولا: العوامل الداخلية	(11)
ثانيا: العوامل الخارجية	(20)
الفصل الثاني: نماذج عن النوادي والجمعيات الثقافية في الجزائر خلال فترة ما بين (1890-1925)	(31)
المبحث الاول: أبرز النوادي التي ظهرت خلال فترة ما بين (1890-1925)	(31)
اولا: نادي صالح باي 1907	(31)
ثانيا: نادي الشبيبة الجزائرية 1907	(33)
ثالثا: النادي الوهراني 1911	(35)
رابعا: نادي الاتحاد الادبي الاسلامي 1915	(35)
خامسا: نادي الاقبال 1919	(36)
سادسا: نادي الشبيبة الاسلامية 1921(تلمسان)	(36)

فهرس المحتويات

سابعا: نادي الجزائر 1923	(36)
ثامنا: النادي السعادة 1925	(37)
تاسعا: نادي العربي1925	(37)
عاشرا: نادي الشبيبة الاسلامية 1925(تبسة)	(38)
المبحث الثاني: أبرز الجمعيات الثقافية التي ظهرت خلال فترة (1890-1925)	(34)
اولا: الجمعية الراشدية 1902	(39)
ثانيا: الجمعية التوفيقية 1908	(41)
ثالثا: الجمعية الصادقية 1910	(43)
رابعا: الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين شمال افريقيا 1919	(44)
خامسا: الاخوة الجزائرية 1922	(45)
الفصل الثالث: دور الجمعيات والنوادي في النضال وموقف الاستعمار الفرنسي منها	(48)
المبحث الاول: دور النوادي والجمعيات الثقافية	(48)
اولا: الدور الثقافي	(48)
ثانيا: الدور السياسي	(52)
المبحث الثاني: موقف الادارة الاستعمارية منها	(54)
خاتمة	(57)
قائمة الملاحق	(61)
قائمة المصادر والمراجع	(71)
فهرس المحتويات	(80)
ملخص	(82-83)

ملخص :

منذ ان اصدرت السلطات الفرنسية في الجزائر قانون الجمعيات يوم 01 جويلية 1901م الذي يسمح بتأسيس الجمعيات من طرف الجزائريين ،عرفت خلالها الجزائر الكثير من الجمعيات و النوادي الثقافية كالجمعية الراشدية و التوفيقية وايضا من النوادي صالح باي ونادي الشبيبة الاسلامية و الاقبال وغيرها. بحيث ان كل هذه المنظمات ساهمت وبشكل كبيرا في النهضة الثقافية بالجزائر وذلك من خلال الظروف المساعدة في ذلك من عوامل الداخلية كالإصلاحات السياسية التي ظهرت في عهد الحاكم العام الفرنسي شارل جونار وايضا ظهور حركة الشبان الجزائريين ،وايضا العوامل الخارجية كانتشار افكار الحركة الاصلاحية على يد جمال الدين الافغاني ومحمد عبده و الترويج لفكرة الجامعة الاسلامية وايضا الصحافة وتأثيرها كمظهر من مظاهر اليقظة الفكرية و الثقافية منها الصحافة العربية و صحافة مزدوجة اللغة كالمبشر و المنتخب و الحق العنابي ، كلها لعبت ادوارا كبيرة في توعية و الحفاظ على الهوية الوطنية وتوجيه الشباب الجزائري توجيها اسلاميا عربيا ،وليس هذا فقط بل انجاح المشروع التحرري و القضاء على الوجود الاستعماري وبهذا يمكن اعتبار القرن العشرين بمثابة تحول تاريخي جدا هام في مسار الحركة الوطنية الجزائرية وخاصة على المستوى الثقافي و السياسي .

الكلمات المفتاحية :الجمعيات، النوادي ، الصحافة ،الوعي ،الاستعمار ،الحركة الوطنية .

Summary :

Since the french authorities in Algeria issued the Associations Law on July 1 1901, which allows the establishment of associations by Algerians, during which Algeria has known many associations and cultural cultural clubs, such as the Rashidiya and Tawfiqiyya Associations as well as the clubs Salah Bay, the Islamic Youth Club, AL Iqbal, and ithers. So that all of these organizations contributed significantly to the cultural renaissance in Algeria, through conditions that helped in this, including internal factors, such as the political reforms the appeared during the era of the French Governor –General ,Charles Gunnar, and also the emergence of the Algerian Youth Movement, and also

external factors, such as the spread of the ideas of the reform movement at the hands of Jamal al –Din. Al- Afghani ,Muhammad Abduh, and the promotion of the idea of the Islamic University, as well as the press and its influence as a manifestation of intellectual and cultural awakening, including the Arab press and bilingual press such as AL-Mubashir, Al –Mukhtabak, and Al – Haqq, Al- Annabi, all played major roles in raising awareness and preserving national identity and guiding Algerian youth in an Arab Islamic direction, and not only that Rather ,the success of the liberation project and the elimination of the colonial presence, Thus the twentieth century can be considered as a very important historical transformation in the course of the Algerian national movement , especially at the cultural and political level .

Keywords: associations, clubs, journalism, awareness , colonialism ,national movement .